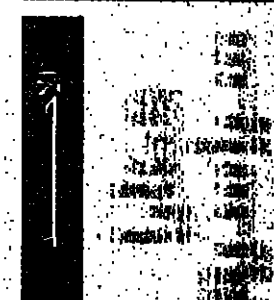
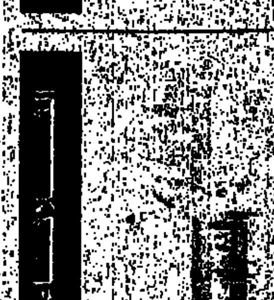
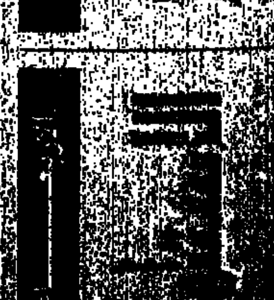
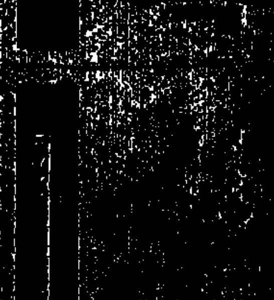
ملحق اسبوعي
صفحة تصدر صباح كل اربعاء
ALASWAQ JORDANIAN BUSINESS DAILY - WEDNESDAY, JANUARY 12 -1994 NO (162) VOL2 AMMAN - JORDAN
الاربعاء ٣٠ رجب ١٤١٤ هـ - الموافق ١٢ كانون الثاني ١٩٩٤ - العدد (١٦٢) - السنة الثانية، عمان - المملكة الاردنية الهاشمية



ملاحق اسبوعية تصدر عن جريدة

هكذا من الأصل

شركة اللوازم العلمية والطبية (المعشر) تستضيف اللقاء المفتوح في جمعية الحاسبات

استضافت شركة اللوازم العلمية والطبية (المعشر) اللقاء الشهري المفتوح OPEN HOUSE الذي يقام يوم الاثنين في مطلع كل شهر في مقر الجمعية الاردنية للحاسبات.

حضر اللقاء رئيس الجمعية المهندس خالد الكيلاني ونائب رئيس الجمعية السيد سعيد شقم واعضاء الهيئة الادارية واعضاء الجمعية وممثلون عن شركة اللوازم العلمية والطبية.

السيد جمال القفاف من شركة اللوازم تحدث عن الشركة ومجالاتها وخدماتها ودعا الحضور الى بوفيه بالمناسبة، وتميز اللقاء بالعديد من الاحاديث الجانبية حول مستقبل الجمعية ومستقبل القطاع.



● لقطة جماعية لرئيس واعضاء الهيئة الادارية الاعضاء في الجمعية.



● مدير عام شركة النظم الفنية السيد فايز القيسي والسيد جمال القفاف من شركة المشر



● وليد الاصفر مدير الجمعية وحديث مع الاعضاء



● جمال القفاف يتوسط عددا من الحضور



● احاديث جانبية على هامش اللقاء.

● تصوير - ماهر ايوب

اشباه موصلات تعمل عند حرارة اعلى

اعلن باحثون فرنسيون التوصل الى مادة من الموصلات فائقة التوصيل تعمل عند ضعف درجة الحرارة المعتادة.

وفي حالة التحقق من هذا الاكتشاف فقد يفتح ذلك الطريق امام مجموعة واعدة من التطبيقات للموصلات في مجالات السكك الحديدية والاتصالات.

وجاء في العدد الاخير من نشرة ساينس ان الباحثين بقيادة مايكل لاجوس بالمركز القومي للبحوث العلمية في باريس توصلوا الى ابتكار شبه موصل يعمل عند درجة حرارة ٢٣ درجة مئوية تحت الصفر.

وتسمح الموصلات فائقة التوصيل بسريان التيار الكهربائي بسرعات عالية للغاية عند جهد كهربائي ضعيف. وكانت درجة الحرارة التي توصل اليها الباحثون في مجال الموصلات فائقة التوصيل هي ١٧٥ درجة مئوية.

وكان علماء اخرون قد توصلوا الى درجة توصيل فائقة عند درجة ٢٣ مئوية تحت الصفر الا ان عملية التوصيل لم تستمر فترة طويلة.

الأسواق

دور المؤسسات الصغيرة في الاقتصاد الاردني

ضمن مشروع النهوض بالتشغيل وسياسات القوى البشرية الذي يموله برنامج الامم المتحدة الانمائي، وتنفذه منظمة العمل الدولية مع وزارة التخطيط الاردنية اعد الباحثون د.فتحي العاروي ود. محمد عبدالهادي العكل ونواف الكلالدة دراسة ميدانية حول المؤسسات الصغيرة في الحضر الاردني اشتملت على تحليلات وبيانات كثيرة تتناول دور هذه المؤسسات في الاقتصاد الاردني وتستغرق اهم المشاكل التي تواجهها ونحاول هنا في هذا الملحق ان نقدم تلخيصا لمضمون هذه الدراسة.

ان تفهم قطاع المؤسسات الصغيرة في الاردن لا يمكن ان يكون له معنى ما لم يتم التعرف على وضع العمالة والاجور في هذا القطاع وهو ما سيتم التطرق له في هذا الفصل.

العاملون حسب العمر والجنس

يعتبر التوزيع حسب العمر والجنس للعاملين في المؤسسة الصغيرة واحدا من المؤشرات الهامة والتي لا بد للباحث من التعرف عليها.

• ان نسبة قليلة من العاملين الذكور تصل الى ١٪ تقل اعمارهم عن ١٥ سنة وان معظم المستخدمين في المؤسسات الصغيرة تتراوح اعمارهم بين (١٥-٤٥) سنة (٧٨.٦٪) في حين ان نسبة كبار السن والذين تزيد اعمارهم عن ٦٥ سنة تصل الى ٨.٦٪ وهذا النمط العمري لا يختلف كثيرا عن التوزيع العمري للمستخدمين او النشطين اقتصاديا في الاردن ككل وان كانت المجموعتين الهامشيتين (اقل من ١٥ سنة، ٦٥ سنة فاكثر) بحاجة الى شيء من العناية بالنظر الى ان هذا القطاع يضم عمالا لحساب الاسرة بدون اجر كما ان اسلوب الاستخدام الذاتي يساعد المستخدمين على العمل لفترات طويلة في مثل هذه المؤسسات.

اما بالنسبة للاناث فاننا نلاحظ عدم وجود مستخدمات تقل اعمارهن عن ١٥ سنة وان النسبة الكبيرة من المستخدمات تتراوح اعمارهن بين (١٥-٣٤) سنة، (٦٩٪) وهن في الغالب كما سنرى فيما بعد من النساء العازبات كما ان نسبة النساء الكبيرات السن والعاملات في هذا القطاع صغيرة، ولا تتجاوز للنساء ٥٥ سنة فاكثر الـ٦.٢٪ وهذا هو ايضا من طبيعة العمل في هذا القطاع، وبشكل عام فان التوزيع العمري للنساء العاملات في القطاع غير المنظم هو الآخر لا يختلف كثيرا عن التوزيع العمري للنساء النشيطات اقتصاديا.

واخيرا لا بد من الاشارة الى ان نسبة العاملات في القطاع غير المنظم تصل الى حوالي ٧.٢٪ من مجموع المستخدمين في هذا القطاع وهذا هو الآخر من المؤشرات المنسجمة مع نسبة العاملات من مجموع العاملين في الاقتصاد القومي في الاردن ككل.

العاملون حسب الجنس والحالة الزوجية

يشير الجدول التالي الى ان نسبة العاملات في المؤسسات الصغيرة تبلغ حوالي ٧.٢٪

● احدى المؤسسات الصناعية الصغيرة التي تدعم الاقتصاد الاردني

التوزيع النسبي للعاملين في المؤسسات الصغيرة حسب العمر والجنس

العمر	ذكور	اناث	المجموع
اقل من ١٥	١.٠	-	١.١
١٥-٣٤	٣٧.٧	٦٩.٠	٤٠.١
٣٥-٥٤	٤١.٩	٢٤.٨	٣٥.٠
٥٥-٦٤	١٠.٧	٣.١	١٠.٢
+٦٥	٨.٦	٣.١	٨.٢
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠
عدد العاملين	١٦٥٦	١٢٩	١٧٨٥

التوزيع النسبي للعاملين في المؤسسات الصغيرة حسب الجنس والحالة الزوجية

الحالة الزوجية	ذكور	اناث	المجموع
اعزب	٢٣.٧	٥٣.٥	٢٥.٩
متزوج	٧٦	٤٠.٣	٧٣.٣
مطلق	٠.٢	١.٦	١.٣
ارمل	٠.١	٤.٧	٠.٥
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

التوزيع النسبي للعاملين في المؤسسات الصغيرة حسب الجنسية والمهنة

[illegible]	فنيون	اداريون	كتبة	تجار	موظفون	مزارعون	عمال انتاج	المجموع
اردني	٩.٠	٢.٦	٣.٩	٤٥.٤	٩.٣	[illegible]	٢٩.٧	١٠٠
مصري	[illegible]	٢.٢	٣.٤	٢٣.٦	٢٨.١	[illegible]	٤٠.٤	١٠٠
سوري					١٢.٥		٨٧.٥	١٠٠
عرب آخرون			١٠.٠	٥٠.٠			٤٠.٠	١٠٠
مجموع غير الاردنيين	٠.٩	١.٨	٣.٦	٢٤.٦	٢٣.٦	٠.٩	٤٤.٦	١٠٠
المجموع	٨.٠	٢.٠	٣.٩	٤٤.١	١٠.٢	[illegible]	٣٠.٧	١٠٠

الأسواق

فائض المكسيك من البتروكيماويات

بلغت قيمة الفائض في الميزان التجاري من البتروكيماويات لشركة البترول خلال الاشهر العشرة الممتدة من كانون الثاني الى تشرين الاول من العام الماضي ٦٨.١ مليون دولار.

وقالت الشركة ان مبيعاتها من البتروكيماويات خلال هذه الفترة بلغت في المتوسطة ٣.٢٤٦ طنا يوميا.

وقال بيمكس انها باعت خلال الاشهر العشرة ٩٨٦.٩٠٠ طن من البتروكيماويات بلغت قيمتها ١٥٨.٧ مليون دولار.

واستورد فرع البتروكيماويات في بيمكس ما قيمته ٩٠.٦ مليون دولار من المواد الخام خلال الفترة نفسها.

وهي نسبة ضئيلة ترجع الى طبيعة الاعمال التي توفرها مثل هذه المؤسسات والتي لا تتلاءم في كثير من الحالات مع طبيعة المهن التي ترغب بها المرأة والتي في معظمها اعمال مكتبية.

اما حسب الحالة الزوجية فاننا نجد ان حوالي ٥٣.٥٪ من العاملات في هذه المؤسسات هن من العازبات وهذا امر طبيعي حيث ان المرأة كثيرا ما تخرج من سوق العمل بعد زواجها ولكن من اللافت للانتباه ان حوالي ٦.٣٪ من العاملات في هذه المؤسسات هن من الارامل والمطلقات (١.٦٪ مطلقات، ٤.٧٪ ارامل) وهذا يرجع الى الاعباء الاقتصادية التي تتحملها المرأة في مثل هذه الحالات وتدفع بها الى سوق العمل.

اما بالنسبة للذكور فان الوضع يختلف عن ذلك حيث ان نسبة المتزوجين تصل ٧٦٪ ولا تعمل سوى نسبة قليلة من المطلقين والارامل من بينهم وسبب ذلك ان الذكور من هاتين المجموعتين يفضلون اعادة الزواج مرة اخرى.

العاملون حسب الجنس والمستوى التعليمي

يشير الجدول التالي الى ان نسبة كبيرة من العاملين (حوالي ٥٢.٥٪) هم من حملة مؤهل دون الثانوي في حين ان حملة المؤهلات اعلى من الثانوي تبلغ ٢٢٪.

واذا اخذنا المستوى التعليمي للعاملين حسب الجنس فاننا سنجد ان المستوى التعليمي للعاملات اعلى منه للذكور حيث سنجد ان نسبة العاملات اللواتي لا يحملن مؤهل الثانوية العامة لا يزيد عن ١٧.١٪ في حين ان حملة المؤهلات فوق الثانوية العامة تصل الى ٤٢.٦٪ ويرجع السبب في ذلك الى طبيعة الاعمال التي تمارسها المرأة في هذا القطاع والتي هي في معظمها اعمال كتابية وذلك بخلاف الحال بالنسبة للذكور العاملين في هذا القطاع والذين يعمل جزء «كبير» منهم في اعمال فنية او مكتبية.

العاملون حسب الجنس والمهنة

للتعرف على طبيعة المهن التي يمارسها العاملون في القطاع غير المنظم تم تفريغ البيانات حسب الجنس والمهنة حيث تبين ان نسبة الفنيين والاداريين تصل الى حوالي ١١٪ في حين ان نسبة عمال البيع تصل الى حوالي ٤٤.٠٪ اما العمال فتصل نسبتهم الى ٣٠.٥٪ وهذا يرجع الى طبيعة الاعمال والنشاطات التي تمارسها المؤسسات الصغيرة واذا اخذنا التوزيع المهني حسب الجنس فاننا سنجد ان نسبة الاناث العاملات في المهن الفنية والادارية تصل الى حوالي ٢٠.٩٪ في حين لا تتجاوز نسبة عاملات الانتاج الى ٧.٨٪ وهذا ايضا انعكاس لطبيعة الاعمال التي تمارسها المرأة في هذه المؤسسات والتي تتصف في غالبيتها بالاعمال الكتابية والادارية والفنية في حين ان الاعمال اليدوية المتوفرة لها في هذه المؤسسات تعتبر محدودة نسبيا.

العاملون حسب الجنس واجمالي مدة الخدمة في المهنة الحالية

ان نسبة ٤٧.٣٪ من الاناث تقل مدة خدمتهن في المهنة الحالية عن ٣ سنوات في حين ان نسبة الاناث اللواتي تزيد مدة خدمتهن عن اربع سنوات لا تزيد عن ٣٣.٦٪ اما اللواتي تزيد مدة خدمتهن في المهنة الحالية عن عشرة سنوات فلا تزيد نسبتهن ١٢.٤٪ وهذا يختلف عن الوضع بالنسبة للذكور حيث لا تزيد نسبة من تقل مدة خدمتهم عن (٣) سنوات عن ٢١.٢٪ في حين تصل نسبة من تزيد مدة خدمتهم عن (٤) سنوات الى ٦٥.٤٪ اما نسبة من تزيد مدة خدمتهم عن عشرة سنوات فتصل الى ٤٠.٨٪.

هذا ويمكن ان يعتبر ذلك انسجاما مع استقرار الرجل في سوق العمل لفترة طويلة وهو يعمل في مهنة واحدة حيث يقدر متوسط مدة خدمته في المهنة الواحدة ٦.١ سنة في حين ان المرأة اقل استقرارا في سوق العمل وفي المهنة الواحدة من الرجل حيث لا تزيد مدة خدمة المرأة في المهنة الحالية عن ٢.١ سنة.

العاملون حسب الجنس والجنسية

ان من الامور الهامة التي سعت هذه الدراسة لجمع المعلومات عنها هو حجم العمالة غير الاردنية العاملة في قطاع المؤسسات الصغيرة مع التعرف على اهم الخصائص لهؤلاء العاملين.

ان نسبة العاملين الوافدين في المؤسسات الصغيرة لا تزيد عن ٦٪ جميعهم من العرب وان نسبة الاناث بينهم لا تزيد عن ١١.٥٪ هذا وتجب الاشارة الى ان نسبة المصريين بين العمالة الوافدة في المؤسسات الصغيرة تصل الى ٨٠.٩٪ منهم ١١.٦٪ من الاناث وهذه النسب تنسجم مع ما نتوقعه بالنظر الى كبر نسبة الاخوة المصريين العاملين في الاردن مقارنة مع الوافدين من الجنسيات الاخرى.

واذا كانت هذه النتائج ستعتمد اساسا في التعرف على حجم العمالة في قطاع المؤسسات الصغيرة فانها تشير بلا شك الى تواضع نسبة العاملين من الوافدين في هذا القطاع وبالتالي فان التوسع في هذا القطاع سوف يعني بشكل او باخر خلق فرص عمل جديدة للقوى العاملة الاردنية.

العاملون حسب الجنسية والمهنة

تصل نسبة عمال الانتاج بين العاملين من غير الاردنيين في المؤسسات الصغيرة الى ٤٤.٦٪ في حين لم تتجاوز هذه النسبة الى ٢٩.٧٪ بين الاردنيين وان نسبة الفنيين والاداريين غير الاردنيين لا تتجاوز الـ٢.٧٪ في الوقت الذي تصل فيه نسبة الفنيين والاداريين بين الاردنيين الى ١١.٦٪ وهذه الارقام تنسجم مع ما نتوقعه من ان معظم العاملين من غير الاردنيين وبغض النظر عن مستواهم التعليمي يعملون في اعمال غير فنية وغير ماهرة وهذه قضية ذات دلالة هامة عند دراسة سوق العمل الاردني وخاصة القوى العاملة الوافدة.

وغني عن البيان ان اهمية القوى العاملة من الاخوة المصريين العاملين في الاردن تتطلب اخذهم بعين الاعتبار حيث نلاحظ ان هناك نسبة كبيرة منهم يعملون كموظفين ٢٣.٦٪ ونسبة اكبر ٢٨.١٪ تعمل كتجار وهذه ارقام تعني ان نسبة كبيرة منهم اخذت تعمل لفترات طويلة وربما انها تضع في اعتبارها الاستمرار في سوق العمل الاردني وربما تسعى للاستقرار فيه، هذا الى جانب ان الغالبية منهم التي تعمل في اعمال غير ماهرة (عمال انتاج) ٤٠.٤٪.

تطور الاستخدام في المؤسسات الصغيرة للفترة ١٩٨٧-١٩٩١

للتعرف على التطور في حجم العمالة في المؤسسات الصغيرة في الاردن للفترة ١٩٨٧-١٩٩١ فقد تم حساب معدلات التغير السنوي في حجم القوى العاملة حسب المستوى التعليمي.

وكما يشير الجدول فان اعداد المستخدمين في المؤسسات الصغيرة في عينة الدراسة قد شهدت معدلات نمو عالية كانت في ادناها ٤.٨٪ بين عامي ١٩٨٧، ١٩٨٨ وبلغت في اعلاها ١٦.٤٪ بين عامي ١٩٩٠، ١٩٩١ واذا دلت هذه الارقام على شيء فانها تدل على الامكانيات الواسعة لهذا القطاع على استيعاب القوى العاملة والتخفيف من حدة البطالة وذلك اذا ما لقي هذا القطاع ما يستحقه من العناية والاهتمام.

هذا واذا نظرنا الى معدلات نمو العمالة في المؤسسات الصغيرة حسب المستوى التعليمي فاننا سنلاحظ ظاهرة جديدة بالاهتمام وهي ارتفاع معدلات النمو بين العاملين من حملة الثانوية العامة فما فوق وخاصة من بين حملة الدبلوم المتوسط وهذا يعني ان هذا القطاع يمكن ان يلعب دورا مميزا في تخفيف حدة البطالة بين حملة المؤهلات العالية وخاصة بين خريجي كليات المجتمع الذين اصبحوا يشكلون نسبة عالية من العاطلين عن العمل في الفترة الاخيرة.

التوزيع النسبي للعاملين في المؤسسات الصغيرة حسب المهنة والجنس

المهنة	ذكور	اناث	المجموع
فنيون	٧.٩	١٧.٠	٨.٠
اداريون	٢.٤	٣.٩	٢.٠
كتبة	١.٩	٢٧.٩	٣.٨
تجار	٤٥.٨	٢٢.٥	٤٤.١
موظفون	٩.٥	١٩.٧	١٠.٢
مزارعون	٠.١	-	٠.١
عمال انتاج	٣٢.٢	٧.٨	٣٠.٥
غير مبين	٢.٠	١.٥	٠.٣
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

التوزيع النسبي للعاملين في المؤسسات الصغيرة حسب الجنس ومستوى التعليم

مستوى التعليم	ذكور	اناث
دون مؤهل	١٣.٨	٩.٣
ابتدائي	١٨.٢	٣.١
اعدادي	٢٣.٢	٤.٧
ثانوي	٢٢.٣	٣٧.٢
دبلوم	٩.٨	٣٠.٢
جامعة	١٠.٦	١٢.٤
اخرى	٢.٢	٣.١
المجموع	١٠٠	١٠٠

التوزيع النسبي للعاملين في المؤسسات الصغيرة حسب الجنس واجمالي مدة الخبرة في المهنة الحالية

مدة الخبرة بالسنوات	ذكور	اناث
٠-٢	٢١.٢	٤٧.٣
٣-٤	١٣.٤	١٩.٤
٥-٦	١١.١	١٠.١
٧-٨	٩.٤	٧.٧
٩-١٠	٧.١	٣.١
١١-١٢	٤.٩	٠.٨
١٣-١٤	٣.١	١.٥
١٥ فاكثر	٣٢.٨	١٠.١
المجموع	١٠٠	١٠٠

معدلات النمو في العمالة الصغيرة حسب مستوى التعليم للفترة ١٩٨٧ - ١٩٩١(٪)

السنة/المؤهل	دون مؤهل	اقل من الثانوية	ثانوية	دبلوم متوسط	جامعة فاكثر	المجموع
١٩٨٨	-١.٣	٦.٧	٣.٦	٣.٥	١١.٧	٤.٨
١٩٨٩	٤.٤	١٥.٠	١٣.٣	١٢.٠	٨.٢	١١.٨
١٩٩٠	٤.٧	٨.٩	١٩.٢	٢٢.١	١١.٠	١٦.٩
١٩٩١	١٣.٤	١٠.٢	١٧.٩	٤٣.٨	٢٦.٧	١٦.٤

الأسواق

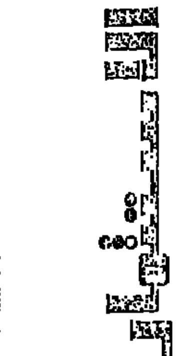
زيادة اسعار التذاكر في الصين

رفعت الصين اسعار تذاكر الطائرات بنسبة ٥٠ في المائة تقريبا بسبب التخفيض الرسمي في قيمة العملة اعتبارا من كانون الثاني.

وقال مسؤول في ادارة الطيران المدني الصينية ان الركاب الذين لا يزالون يمتلكون شهادات الصرف الاجنبي التي سيتم الغاؤها تدريجيا بموجب اصلاحات العملة يمكنهم دفع الاسعار القديمة.

واضاف قائلا ان الركاب الذين يدفعون ثمن تذاكر الرحلات الخارجية باليوان بدلا من شهادات الصرف الاجنبي سيضطرون الى دفع زيادة بنسبة ٥٠ في المائة من ثمن التذاكر.

الاربعاء ٣٠ رجب [illegible]هـ
الموافق ١٢ كانون الثاني [illegible]م
العدد ([illegible]) السنة الثانية



زيــــــادة الصادرات غير النفطية لدول الخليج

شهدت الصادرات غير النفطية لدول مجلس التعاون الخليجي زيادة ملحوظة بلغت قيمتها في نهاية عام ١٩٩١ نحو ٧,٢ مليارات دولار.

واوضح تقرير لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان المواد الكيماوية ومنتجاتها احتلت المرتبة الاولى بين الصادرات غير النفطية وبلغت نسبتها نحو النصف من اجمالي الصادرات الصناعية.

واحتلت الصادرات من المنتجات المعدنية المصنعة والالات والمعدات المرتبة الثانية بنسبة ١٩٪ من الاجمالي اي ما قيمته نحو ١,٨٩٣ مليار دولار اما المرتبة الثالثة احتلتها الصادرات من المنتجات المعدنية الاساسية ثم المواد الغذائية والمشروبات في المرتبة الرابعة.

محمد زهدي النشاشيبي

وزير الاقتصاد الفلسطيني



البنك الدولي يقتل البنية التحتية للاقتصاد الفلسطيني

محمد زهدي النشاشيبي رئيس دائرة الشؤون الاقتصادية والتخطيط في منظمة التحرير الفلسطينية يعرف احيانا بانه وزير الاقتصاد الفلسطيني وهو الذي شارك في عملية التفاوض بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والتي اسفرت عن اتفاق اوسلو، ولا سيما في ما يتعلق بالشؤون الاقتصادية، وقد اجرت معه هذا الحوار في عمان مؤخرا مجلة اكزيكيوتيف انتلجنس ريفيو (EIR) متضمنا الملاحظات الفلسطينية على سياسة انعاش المنطقة اقتصاديا تحت مظلة السلام بما يؤمن المصالح الاقتصادية للغرب واميركاتحديدا.

● كثير من الناس يرون وجه شبه بين اتفاقية منظمة التحرير الفلسطينية - اسرائيل والاحداث التي غيرت وجه اوروبا الشرقية في عام ١٩٨٩ وهناك اهتمام كبير بان الاخطاء التي ارتكبها الغرب، بفرضه «علاج الصدمة» وسياسات السوق الحرة الاخرى على الشرق، لا تتكرر في الشرق الاوسط.

- نعم، نحن نخشى ان هذا قد يحدث ونحن بالتاكيد لا نريد ان نرى عرفات يصبح غورباتشوف جديدا. ومع ان هناك وجوها للشبه، ولكن هناك اختلافات مهمة بين الوضعين ليس فقط بسبب موقف الدول المانحة ولكن ايضا لان النظام هناك لا يمكن ان يستوعب بسرعة وفعالية حجم كمية الاستثمارات بسبب نقص التقنية والافراد. فهنا نحن نملك التقنية والافراد ولدينا المشاريع ودراسات الجدوى وما نحتاجه هو تدريب مهني ومزيد من الافراد. لقد سبق واستفدنا من الدعم الفني والتدريب المقدم من فرنسا وايطاليا والنرويج والمملكة المتحدة وكندا.

● ما هي اكثر المشروعات اهمية ؟

- المشاريع الرئيسية المدرجة في تقرير البنك الدولي بشان تطوير البنية التحتية، اي التعليم والصحة والنقل والمياه (معالجة الفضلات الصلبة) الخدمات التكميلية الهامشية للزراعة والمساعدة الفنية والإسكان وارد ولكن على مقياس صغير جدا.

● وردت تقارير في الصحافة حول وجود خلافات كبيرة في المواقف بين منظمة التحرير الفلسطينية والبنك الدولي بشان المشروعات.

- نعم هناك طرحان خلال اجتماع البنك الدولي في ٢٠ ايلول بحثنا معهم في حاجتنا الى المال لتنفيذ خطة العشر سنوات وقلنا لهم ان الاموال المخصصة لمشاريع مختلفة ليست كافية. لقد التقوا ورفعوا التزامهم من ٣٥٠ مليون دولار سنويا الى ٥٥٠ مليون دولار وعقدنا اجتماعا للدول المانحة في واشنطن في اول تشرين الاول، وعدت بتقديم ٢,٢ مليار دولار على مدى خمس سنوات او ٤٤٠ مليون دولار في السنة، وبهذا العمل، هناك ثلاثة اشياء لم ياخذوها بعين الاعتبار: الإسكان الرئيس، وكم سنحتاج إلى استثمارات في البنية التحتية لاستيعاب مئات الالوف من اللاجئين الذين طردوا في حرب ١٩٦٧. فهذه الدول لم تنظر في الإسكان والبنية التحتية والتعليم وكذلك، فهي لم تاخذ بعين الاعتبار الاموال اللازمة لاول سنتين من الإدارة الفلسطينية، والحاجة إلى توفير ٢٥ الف رجل شرطة مع معداتهم.

لقد وضعنا خطة للتنمية مدتها سبع سنوات، قدرنا تكاليفها بمبلغ ١١.٧ مليار دولار، وخصصنا ٦ مليارات دولار من هذا المبلغ لبناء ٢٠٠ الف وحدة سكنية، ولم ياخذ البنك الدولي هذا التقرير بعين الاعتبار، ونحن بصدد وضع قائمة بالاولويات ومحاولة اقناع البنك الدولي واللجنة الخاصة للدول المانحة، إن شعبنا يجب ان يقتنع بان السلام جلب معه النجاح ووضع حدا للصراع، وهذا هو السبب في ان إحدى الاولويات يجب ان تكون إيجاد الوظائف على الفور، يجب على البنك الدولي ان يضع البرامج لبناء الطرق، وميناء غزة، ومطارات في اريحا وغزة، ومعالجة المياه العادمة (ولا سيما في غزة) ومعالجة المياه المالحة واستصلاح الارض لإيجاد عمل لـ ١٧ الف فلسطيني يعملون حاليا في الزراعة في اسرائيل، بالإضافة إلى خطة خمسية للإسكان (٥٠ - ٦٠ الف وحدة) للاجئين وخاصة في غزة، نريد مدارس جديدة للعائدين كما نريد مستشفيات.

وكما هو معلوم فإن اسرائيل اغلقت جميع البنوك العربية العاملة في غزة والضفة الغربية بعد احتلالها للمنطقة في عام ١٩٦٧، وسمحت فقط لاثنين من البنوك الاسرائيلية بالعمل وسنقوم على الفور بإعادة فتح البنوك العربية التي كانت اصلا في الضفة الغربية وغزة وسننشئ خمسة او ستة بنوك متخصصة: بنك للتعاون الزراعي، وبنك تجاري، وبنك للإستثمار، وبنك للإسكان، والبنك الاول سيكون للتنمية الصناعية، وهذه هي النشاطات الرئيسية التي يجب التركيز عليها في السنة الاولى.

لقد اجرينا مع الحكومة الاردنية اتفاقا لتنظيم العلاقات الاقتصادية بين سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية والحكومة الاردنية، وسيغطي ذلك الاعمال المصرفية والرقابة على العملات الاجنبية والبنوك الاجنبية والتجارة والبنية التحتية (المطارات والطرق والسياحة والتجارة والزراعة ونقل التكنولوجيا الصناعية والطاقة) وسنعقد ايضا اتفاقا خاصا حول إدارة مصادر المياه وسنحاول تشكيل لجنة للمفاوضات مع اسرائيل بشان قضايا المياه.

● اين وجه الخلاف بين منظمة التحرير الفلسطينية والبنك الدولي حول سياسة الاستثمار؟



● محمد زهدي النشاشيبي

- البنك الدولي معني بصورة رئيسية بالقطاع العام ويقول ان السياحة والزراعة والصناعة وحتى الكهرباء والطاقة يجب ان يمولها القطاع الخاص.

● لقد فهمت ان هناك خلافات ايضا بشان المشاريع الحقيقية الموجودة في الملاحق الاقتصادية.

- نعم، فالبنك الدولي لم يذكر حتى ميناء غزة او المطارات، فهو لم يذكر معمل الاسمنت قرب الخليل، الذي يمكنه انتاج ٦٠٠ الف طن في السنة.

● لقد نشر تقرير البنك الدولي ولكن البرنامج الاقتصادي لمنظمة التحرير الفلسطينية لم ينشر.. هل يمكنك ان تخبرني بعض الشيء عن التقرير الذي اعد بتوجيه من يوسف الصايغ؟

- لقد اعدت هذا التقرير مجموعة من الخبراء الفلسطينيين وسوف يقدم إلى اللجنة التنفيذية للموافقة عليه، فهو يتناول نواحي كثيرة حاول البنك الدولي تجنبها، ومع انهم يتحدثون عن تقييدات، إلا انهم يتجاهلون من المسؤول عن التعقيدات والتشويهات للاقتصاد الفلسطيني في الاراضي المحتلة، وتقريرنا يتحدث عن ذلك، وتقريرنا مبني على البنية التحتية الخاصة والعامة على حد سواء مع التركيز على الإسكان ونحن نعتقد ان نصف الاموال المتوفرة يجب ان تذهب لتمويل بناء ٢٠٠ الف وحدة سكنية مطلوبة بصورة مستعجلة، والبنك الدولي يقول ان هذا الشيء لا يخص القطاع العام. ولكننا ابلغناه انه خلال السنتين الاوليين، هناك حاجة مطلقة لتوفير مساكن عامة لاولئك الذين لا وسيلة لديهم. وهناك جزء آخر من المجتمع ربما يستطيع الدفع مقابل السكن، اما نقدا او عن طريق التمويل على مدى ثلاث او خمس سنوات ولكن هؤلاء هم قطاع صغير من الناس.

وفضلا عن ذلك، فنحن بحاجة لتطوير الصناعة والزراعة وكذلك الصناعات الغذائية نريد بناء ميناء غزة الذي لم يتطرقوا الى ذكره، وقد وعد الاوروبيون بتمويل مشروع هذا الميناء، نريد ٤٠٠ مليون دولار للاستثمار في الكهرباء، التي نفكر في الحصول عليها من الاردن وربطها بشبكة على نطاق عربي.

● وماذا عن المياه؟

● نهر الاردن يشكل الباد الرئيسي بين فلسطين والاردن

- المياه، بالطبع، هي القضية الرئيسية للتنمية في المنطقة، وهذه قضية معقدة، لان اسرائيل حرمت فلسطين والاردن وسوريا من حقوقها في المياه، وهذا هو السبب، من اجل توفير مياه كافية لشعبنا وللاستعمال المستقبلي في الزراعة والاستهلاك المنزلي والصناعة، فنحن نحتاج إلى ٥٠٠ مليون متر مكعب من الماء.

● من اين يمكن ان تاتي هذه؟

- اولا، يجب ان نستعيد حقوقنا في المياه الجوفية في الضفة الغربية، ويبلغ اجمالي المياه الجوفية في الضفة الغربية حوالي ٦٠٠ مليون متر مكعب من الماء، ويستخدم الاسرائيليون ٨٠٪ منها ونحن نستخدم فقط ٢٠٪ نريد تغيير هذه النسبة نريد ان ناخذ حقنا وهي ٨٠٪ وإذا ما نظرنا إلى الخارطة فإن الجانب الشرقي من بحيرة طبريا هو ارض فلسطينية كانت منطقة منزوعة السلاح في عام ١٩٤٨ - ١٩٤٩، وتحت عهدة السوريين ولكنها وفي حرب ١٩٦٧ احتلت من قبل اسرائيل إلى جانب مرتفعات الجولان، والان مع تنفيذ قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢، فإن على الاسرائيليين ان ينسحبوا من مرتفعات الجولان ومن ذلك الجزء من الاراضي الفلسطينية العربية، وهذا يعني اننا ثالث دولة مشاركة في مياه نهر اليرموك - سوريا والاردن وفلسطين، وليس لاسرائيل الحق في الإدعاء بان لها حقا من مياه نهر اليرموك وهكذا يمكننا ان نحصل من هنا على ١٠٠ مليون متر مكعب، ويمكننا الاستفادة اكثر من الينابيع ومياه جمع الامطار ومعالجة المياه العادمة ومياه المجاري والمياه المالحة. ومن ثم، في غزة يجب ان نستعيد كامل حقوقنا، فاسرائيل يجب ان لا تكون هناك. ويمكننا ايضا الحصول على حقنا من مياه نهر ياركون الذي ينبع من تلال القدس - نابلس وهكذا، فإذا استطعنا استرجاع جميع هذه المصادر فسيصبح عندنا المياه الكافية لإجراء تطوير حقيقي لزراعتنا وصناعتنا، ونوفر الماء للاستعمالات المنزلية وللعائدين ويجب ان يعاد النظر في خطة تقسيم المياه بموجب مشروع جونسون، الماء الذي يستخدمه الاسرائيليون الان، نحن على ضفة نهر الاردن ولنا الحق في الماء، وقد سمح لنا مشروع جونسون ان نحصل على الماء من هنا بالسيفنة إلى جميع انحاء الضفة الغربية، ونحن الان محرومون من ذلك، وإذا حصلنا على الماء من جميع هذه المصادر فسيتوفر لدينا ٥٠٠ مليون متر مكعب.

● ولكن هذا لا يحل مشكلة نقص المياه في الاردن.

- كلا، إنه لا يحل فعلى الاردنيين ان حولوا مشكلتهم عن طريق مشروعين، بما يتفق مع حقهم في نهري اليرموك والاردن، وعليهم ان يحاولوا بناء مزيد من السدود وجمع مياه الامطار ومعالجة مياه المجاري، وبالنسبة لهم فهذه ايضا مشكلة.

● ويعني ان لقد كل هذا واستردت كافة حقوق المياه فلن تكون هناك كمية كافية لجميع شعوب المنطقة.

- نعم وذلك بسبب ان الاسرائيليين يستخدمون كميات من المياه زيادة عن المقاييس العالمية، والسؤال الوحيد هو إذا اصروا على احضار مزيد من المهاجرين فسيحتاجون إلى مياه اكثر، وهذا يعني حرمان الآخرين مما سيؤدي إلى سلام غير مستقر.

● وماذا عن إنشاء مصادر جديدة للمياه، عن طريق تحلية المياه بالوسائل النووية كثيرون يقولون انها مكلفة ولكنها ليست كذلك على المدى البعيد.

- الطاقة النووية النظيفة؟ نعم بالطبع وبعد ذلك عندك مسالة البيئة لقد كنت ادرس مشكلة المشاريع النووية لتحلية المياه مع لجنة الطاقة الذرية العربية للاغراض السلمية وهي لا تزال غير تجارية وغير اقتصادية، ولكنها قد تكون حلا لمسالتين: توليد الكهرباء وتحلية المياه وفي الوقت الحاضر فإن دول الخليج وحدها تستفيد من مياه التحلية لاغراض الشرب وليس للزراعة، وبالطبع إذا استطعنا تقديم مياه تحلية للاغراض منزلية وبسعر معقول، فعندها يمكن حل جزء من المشكلة، غير اننا جميعا نواجه مستقبلا صعبا هذا يتعلق بمصادر المياه ومن ثم علينا ان ننظر اولا في تحدي زيادة السكان وثانيا إدارة للمياه ذات تقنية متقنة جدا ولا سيما في مجال الري، وثالثا تطوير تكنولوجيا لتحلية المياه.

لقد اقترحنا إنشاء قناة من البحر الميت عن طريق غزة إلى البحر المتوسط مع إنشاء محطات للطاقة النووية على طول القناة ووحدات للتحلية المياه تابعة لها. وهذه المحطات يمكن ان توفر للمتنية المياه للاغراض المنزلية والزراعية والصناعية.

إذا استعملت هذا الماء، ليس في انتاج الكهرباء وليس في تبريد مفاعل ديمونا الاسرائيلي النووي ولكن لتحلية المياه فقط، فعندها المشروع برمته سيكون مختلفا. بالطبع هو مكلف هذا ولكن إذا امكن استعمال الطاقة المولدة ايضا لإنتاج الكهرباء فعندها يصبح المشروع هاما جدا.

● الناحية النووية مسالة رئيسية لانه بدلا من محاولة سحب الدثار الذي هو صغير جدا على الفرشة، والتقاتل حول مصادر مياه نادرة، فلنحن نحضر دثارا اكبر بإنتاج مياه جديدة.

- نعم، وحتى لو وزعنا الماء بطريقة عادلة بين جميع المستفيدين القانونيين من مصادر المياه في الشرق الاوسط وخاصة في حوض نهر الاردن، فسنظل بحاجة إلى مصادر جديدة ومخطوط انابيب السلام التركية ليست كافية. لقد درستها بعناية فقبل كل شيء هي تكلف حوالي ٢٢ مليار دولار حسب دولارات عام ١٩٨٩ وكلفة كل غالون من الماء يصل إلى الخليج سيزيد حوالي ٢٠ مرة عن كلفة المياه المحلاة التي ليست ذات جدوى.

ولكن علينا ان نجد الوسائل فالسوريون والعراقيون قد يحلون مشكلتهم عن طريق نهري الفرات ودجلة وبالتنسيق مع تركيا، التي لا تبدي اهتماما حقيقيا في حل المسالة، والمصريون لديهم مصادر المياه الكافية ولن يواجهوا ازمة قبل عام ٢٠٠٧ وعندهم احتياطي كبير وضخم من المياه الجوفية وتبلغ حصتهم من مياه نهر النيل ٧٠ مليار متر مكعب، وهو اقصى ما يمكنهم الحصول عليه، وباستطاعتهم الآن ان يفعلوا افضل من ذلك عن طريق استخدام مياه الامطار في سيناء وهم يقومون حاليا بإنشاء قناة اخرى تحت قناة السويس من النيل إلى سيناء، ولكن بالنسبة للدول حول حوض نهر الاردن، وخاصة الاردن وفلسطين واسرائيل فعليها ان تبحث عن مصادر جديدة للمياه.

● والناحية الاخرى من الخيار النووي هي انه يخلق اساسا لمدن جديدة، وبالطبع فإن طرح البنك الدولي هو على العكس، على اساس ما يسمى بالتكنولوجيا المناسبة، فهم حتى لا يشيرون إلى الخيار النووي.

- بالتاكيد، فإذا كانت هناك اية اهمية لمثل هذه القناة، فهي المفاعل النووية.

● لذلك فإن القناة ستصبح الممر المائي لتموين المفاعل التي توفر الطاقة لبناء مدن.

- في الواقع فإن المدن نشات تاريخيا حول المياه، لا إن البنك الدولي يتحدث عن شيء مختلف تماما، إنهم يتحدثون عن كيفية تحقيق السلام والامن، بواسطة هذه المشاريع من اجل استمرار تدفق النفط من الخليج إلى اميركا، يريدون من العرب ان يستثمروا اموالهم في مشاريع اميركية، واخشى ما اخشاه هو ان نصبح دولة تعيش على المساعدات المالية الخارجية لسنوات كثيرة جدا، وهذا سيحرمنا من حق الاستقلال وإيجاد حل لمشاكله وهذا لن يؤثر علينا وحدنا، فسيؤثر على الاردن وعلى البلدان الاخرى المجاورة.

والآن، كيف سيحاولون اقناع سوريا على سبيل المثال؟ إنهم سيقولون لها: انظري .. فإن هذا الدفق من الاموال على فلسطين جاء بسبب توقيعهم على اتفاق السلام.. والاردن الان يحصل بشيء مماثل، وقد لمح الامير الحسن إلى هذا، عندما قال ان على البنك الدولي ان لا يعتقد بان الفلسطينيين هم وحدهم الذين عانوا، وانا متاكد ان البنك الدولي سيقول ان ثمن هذا هو التعاون والعلم الاميركي بحيث يسود السلام والامن في المنطقة على هذا الاساس تدفق حر للنفط إلى هذا الجزء من العالم وتحت اشراف اميركي.

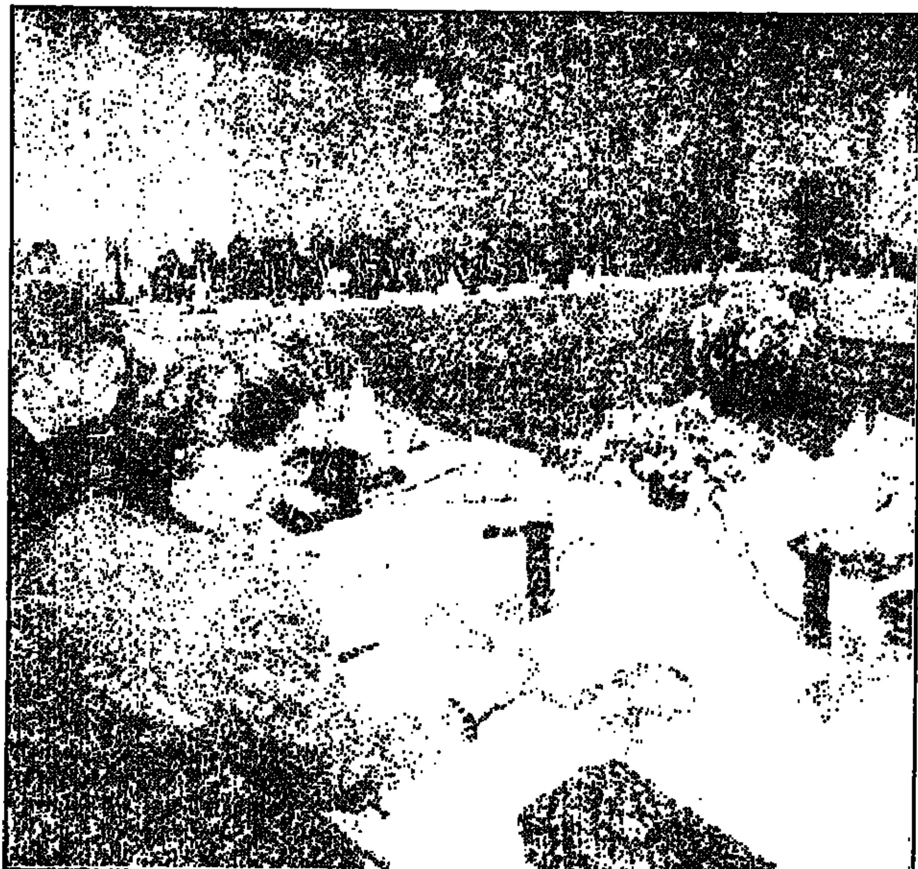
إذا نظرت في تاريخ نشاطات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي يبدو واضحا من تدخلهما في اميركا الجنوبية واوروبا الشرقية وغيرهما، انهما يقدمان كيانات مالية قابلة للمضاربة ولا يقدمان تنمية اقتصادية حقيقية والثروة الحقيقية في اي اقتصاد لا تقاس بالمكتسبات المالية ولكن في تطوير قوة العمل الانتاجية - فمثلا، الاولاد الذين يذهبون إلى المدارس والذين سيصبحون مهندسين وعلماء، وهذا هو سبب اهمية التكنولوجيات المتقدمة، ولماذا نحن نقترح مشروع القنوات مع وحدات لتحلية المياه تعمل بالطاقة النووية.

ينبغي ان يكون هذا مشروعا اقليميا بثلاثة اطراف هي اسرائيل والاردن ونحن (فلسطين) لاننا نحن مستخدمي مياه البحر الميت وهو يؤثر على البحر المذكور، وإذا لم ينظر البنك الدولي بجدية إلى مثل هذا المشروع، فربما ان الجامعة العربية او صندوق النقد العربي يتولى تمويل المشروع فتحلية المياه وبناء مدن جديدة هي امور هامة جدا بالنسبة لنا لاننا نحتاج إلى مثل هذه المدن. ولو كانت لدينا مصادر طاقة لبنينا مدنا جديدة في الضفة الغربية لإعادة توطين ما لا يقل عن ٤٠٠ الف عائد إلى هناك. فالمنطقة لديها إمكانيات زراعية كبيرة جدا.

إنني مهتم بالقطاع النووي، ولكن، كما تعرفون، فإن الناس الذين هم ليسوا على اطلاع واسع يعارضون على اساس ان هذا سيؤذي البيئة وهم يتحدثون عن التلوث والمخاطر النووية وكل هذا غير صحيح. فعندنا معامل نووية نظيفة ويمكننا استخدام المعامل لتحلية الماء وكذلك للكهرباء التي نحن بامس الحاجة إليها.

● ليندون لاروشي اكد ان الحل الحاسم للمنطقة هو الطاقة النووية، ولكن البنك الدولي يعارض ذلك، وفي التحليل الاخير، لماذا يجب ان يقول البنك الدولي قوله على اية حال؟

- ليس من حق البنك الدولي ان يقول نعم او لا بالنسبة للمشروع فإذا كان لا يرغب في تمويل المشروع فهناك مصادر اخرى، فالبنك الدولي بالنسبة لنا ليس مشكلة فإذا لم يوافق البنك الدولي على مشروع، فهذا لا يعني اننا نتخلى عنه، نحن نبحث عن مصادر اخرى للتمويل، نحن لدينا القدرة على الصبر في العمل وعلى الإصرار على ما هو صحيح.

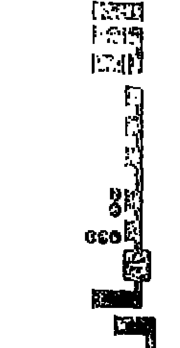


● جانب من الاجتماعات الدولية التي عقدت لدعم الاقتصاد الفلسطيني

■ البنك الدولي لا يريد مشــــاريع بناء لاسكان نازحي عـــام ١٩٦٧

■ ما نخشاه ان نحرم من الاستقلال بسبب الاعتماد على المساعدات الخارجية

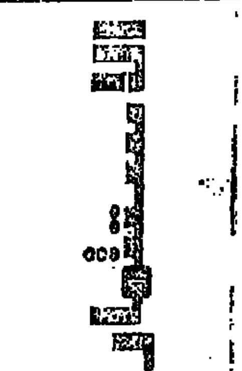
هكذا من الأصل



٣٧ مليون دولار تعويضات مؤسسة الاستثمار

بلغ اجمالي التعويضات التي دفعتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار عن مخاطر تجارية وغيرها نحو ٣٧,٣١ مليون دولار خلال العام الماضي في إطار عقود ضمان ائتمان الصادرات بين الدول العربية.

وجاء في التقرير السنوي للمؤسسة ان ٨ دول عربية استفادت من هذه التعويضات لكن معظم المبلغ اي نحو ٣٣,٦ مليون دولار استفادت منه دولة عربية واحدة لم يحددها التقرير في حين استفادت دولة اخرى بمبلغ ٣,٣ مليون دولار، اما باقي المبلغ وهو ٢١ الف دولار فقد تم دفعه عن حظر تجاري في دولة عربية ثالثة.



كاسيو تبدأ [illegible] في الصين

تبدأ شركة كاسيو للكمبيوتر اليابانية انتاج الساعات والالات الحاسبة على نطاق واسع في مصنعها بالصين اعتبارا من ايلول المقبل.

وتنوي الشركة انتاج ٥٠٠,٠٠٠ ساعة و٥٠٠,٠٠٠ الة حاسبة الكترونية شهريا في المصنع.

وقد استثمرت كاسيو ١٤٠ مليون ين (١٢٥ مليون دولار) في المصنع الذي بدأ انتاج الالات الحاسبة في كانون الاول الماضي ومن المقرر ان يبدأ انتاج الساعات في شهر شباط المقبل.

صدمة نفطية خليجية

انخفاض اسعار النفط يجبر دول الخليج على ضغط ميزانياتها

بدات دول الخليج العربية عام ١٩٩٤ وهي تقف على اعتاب طريق وعر تعترضه اسعار النفط المنخفضة وعجز في ميزانياتها.

ويقول اقتصاديون ان انهيار اسعار النفط عام ١٩٩٣ الى ادنى مستوياته منذ خمسة اعوام الى ما يزيد قليلا على ١٣ برميلا يوميا احدث موجة من الصدمات في المنطقة ووضع ضغوطا على الحكومات لتقليص الانفاق.

وشملت ميزانية عام ١٩٩٤ في المملكة العربية السعودية وهي اكبر منتج للنفط في العالم وسلطنة عمان خفضا في الانفاق ويقول اقتصاديون في دولة الامارات العربية والكويت انهم يخططون لاتخاذ خطوات مماثلة.

ويرجح الاقتصاديون ان البحرين وقطر ستحذوان حذو الدول لكن دبلوماسيين يقولون ان الاقتصاديات الخليجية ما زالت قوية.

ومن المهم اخذ الاهمية النسبية للامور في الاعتبار عند الحديث عن ارقام كبيرة للغاية في الميزانية السعودية وهي سوق كبيرة جدا ولذلك من الخطأ الافتراض ان الاوقات السعيدة ولت. بدليل ان دول الخليج مرت من قبل بوضع انخفضت فيه اسعار النفط وتمكنت من اجتيازه ويعتقد بعض الاقتصاديين ان معدل النمو قد ينخفض وانه ستكون هناك ضغوط على مستويات المعيشة الا ان احتياطيات النفط الضخمة ستساعد في تخفيف الالام.

وما من شك ان خفض الانفاق سيرسل علامات ايجابية الى الاسواق العالمية على ان حكومات هذه الدول جادة في التعامل مع عجز الميزانية.

واصدرت السعودية ميزانية تكاد تكون متوازنة لعام ١٩٩٤ خفضت منها الانفاق ٢٠ في المائة الى ١٦٠ مليار ريال ٤٢,٦٧ مليار دولار عن مستواه في ميزانية العام الماضي الذي بلغ ١٩٦,٩٥ مليار ريال ٥٢,٥٢ مليار دولار.

وامر العاهل السعودي الملك فهد الادارات الحكومية بعدم ابرام اية صفقات من شانها اضافة نفقات في ميزانيات المستقبل في المملكة التي تنتج نحو ثمانية ملايين برميل يوميا من النفط.

وقدر خبراء الايرادات النفطية الشهرية للسعودية في كانون الاول بنحو ثلاثة مليارات دولار هبوطا من ٣,٥ مليار دولار في تشرين الثاني. ويقدرون ايراداتها غير النفطية بما يصل الى عشرة مليارات دولار سنويا.

ووفق تقديرات الاقتصاديين قد تخسر الكويت ما يصل الى ٢٠٠ مليون دولار شهريا اذا واصلت اسعار النفط هبوطها. وقد قال مسؤولون ان ميزانية عام ١٩٩٤ في الامارة ستشمل خفضا للانفاق.

وفي دولة الامارات العربية التي يتوقع ان تصدر ميزانية عام ١٩٩٤ اخر هذا الشهر يقول الاقتصاديون ان القطاع غير النفطي يشكل نحو ٦٠ في المائة من اجمالي الناتج المحلي وان النمو الاقتصادي الذي ارتفع ٢٠ في المائة عام ١٩٩١ – ١٩٩٢ وخمسة في المائة عام ١٩٩٢ – ١٩٩٣ سيواصل نموه بمعدل ابطء.

وتتوقف اثار خفض الانفاق في دول الخليج العربية بشكل كبير على القطاعات التي ستخضع للخفض ويقول دبلوماسيون انه من الصعب التخمين في حالة السعودية التي لم تشمل ميزانيتها اية تفاصيل.

ومن المستبعد ان تخفض دول الخليج العربية انفاقها على الدفاع حيث تخطط هذه الدول لانفاق ٦٥ مليار دولار خلال الاعوام العشرة المقبلة على مشتريات السلاح والانظمة الدفاعية. وانه ما زال يتعين على السعودية تمويل مشروعات ضخمة للبنية الاساسية لسكانها الذي يبلغ عددهم ١٧ مليون نسمة. ويقدر نصيب الفرد من الدخل العام فيها بما بين ٨,٠٠٠ و١٠,٠٠٠ دولار.

في غضون ذلك قال الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني ان ايران قادرة على العيش بدون نفط.

وردا على انتقادات حول المصاعب الاقتصادية التي تفاقمت بسبب انخفاض اسعار النفط قال رفسنجاني ان التقارير الاجنبية عن مصاعب تواجهها ايران هي جزء من حملة دعائية معادية مضيفا حتى لو توقفت صادراتنا النفطية فسنواصل الاستمرار وان كان ذلك بمعدل ابطأ بالطبع.

ومضى قائلا ان اصلاحات السوق الحرة والاستثمارات في البنية الاساسية في الخطة الخمسية الاولى التي تنتهي في ٢٠ اذار ادت الى تقليل اعتماد ايران على عائداتها النفطية بشكل كبير.

وقال لو حدثت هذه الصدمة النفطية قبل اربعة اعوام لالحقت ضررا بنا لكنها ليست خطيرة اليوم. وذلك في اشارة الى هبوط اسعار النفط العام الماضي ٣٠ في المائة.

وتابع قائلا بذلك فان الصدمة التي خلقوها للاضرار بنا تلحق الان ضررا باصدقائهم ويعني دول الخليج.

وتلقي ايران بمسؤولية الفائض في المعروض على عاتق منتجي بحر الشمال بريطانيا والنرويج بصفة اساسية.

وقال رفسنجاني ان لديه معلومات عن ان مسؤولين اميركيين جادلوا في اجتماع للدول الصناعية الغربية بان الخطر القادم من ايران ليس مصدره الاصولية الاسلامية بل انتعاشها الاقتصادي.

ويقول المسؤولون ان منظمة «اوبك» لم تعد راغبة في لعب دور المنتج المؤثر لان من شان خفض انتاج دولها ان يؤدي الى تسريع المكاسب التي تحصل عليها الدول المنتجة غير المنتمين الى المنظمة النفطية.

وستعقد دول منظمة «اوبك» اجتماعا طارئا حالما تسمح الامم المتحدة للعراق باستئناف تصدير نفطه.

وربما كان هذا الاجتماع عندما ينعقد اكثر اجتماعات دول المنظمة التساما بالنزاع والخلاف منذ تاريخ انشاء هذه المنظمة نظرا الى حال العداء المستحكم بين العراق من جهة وبين جيرانه من دول الخليج، من جهة اخرى.

ويصر العراق، الذي يعتبر مخزونه الاحتياطي من النفط ثاني اكبر مخزون معروف في العالم، على السماح بالعودة الى اسواق التصدير بحصة كبيرة لكن هذا يتطلب خفضا كبيرا في حصص الدول الاعضاء الاخرى في «اوبك» في الوقت الذي تزداد فيه حاجتها الى العائدات النفطية.

ويتوقع المراقبون حدوث تقلبات اخرى كبيرة في سوق النفط الدولية في الفترة التي تسبق عودة النفط العراقي الى الاسواق. وربما وقع ذلك في النصف الثاني من السنة المقبلة في حال رضخت بغداد لمطالب الامم المتحدة بخصوص مراقبة الصناعات العراقية ذات الامكانات العسكرية وعلى مدى فترة طويلة من الزمن.

ويقول المراقبون المتشائمون ان اوضاعا من هذا القبيل قد تتسبب في تراجع سعر نفط «برنت» الى اقل من عشرة دولارات البرميل الواحد. وهو السعر الذي وصل اليه هذا النفط عام ١٩٨٦ عندما انهارت الاسعار على رغم ان الاسعار الحالية للنفط هي وبالقيمة الفعلية عند هذا المستوى.

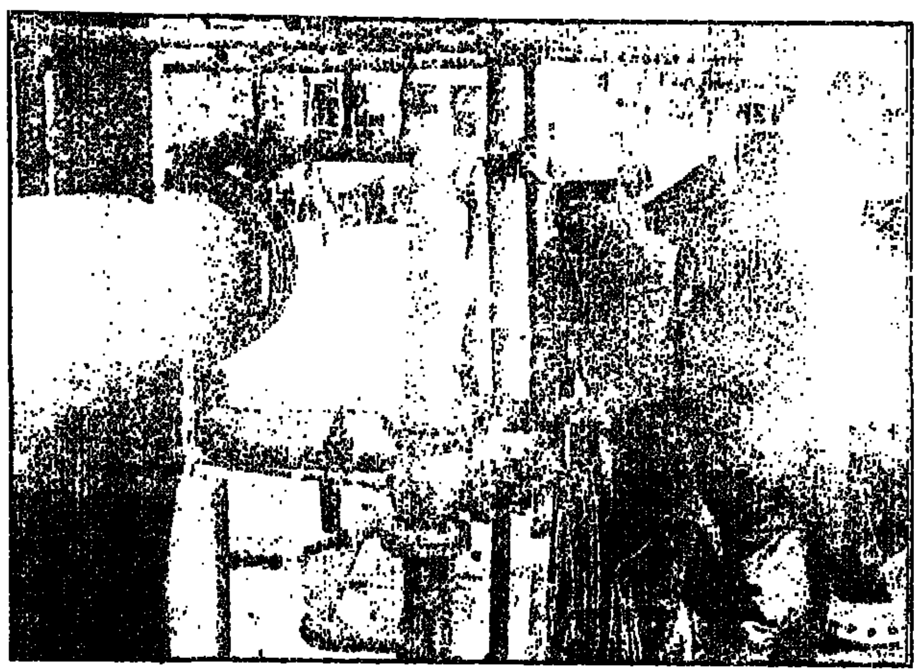
وبدأت شركات النفط الرئيسية في العالم في صورة حثيثة الى البحث عن امدادات جديدة من النفط الرخيص الثمن نسبيا وغذى هذا التوجه انفتاح مناطق واسعة من العالم، كانت في السابق مغلقة امام هذه الشركات بما في ذلك مناطق شاسعة مما كان الاتحاد السوفياتي والصين. ومع هذا لا يزال معظم الانفاق الرأسمالي لهذه الشركات مركزا على المناطق المعهودة.

ويعود الامر الى اسباب عدة بينها استخدام تقنيات جديدة في الاستكشاف بطريقة السبر الزلزالي وعبر الحفر. وتطبق هذه التقنيات الحديثة سواء في مناطق جديدة يجري فيها التنقيب للمرة الاولى او في مناطق «ناضجة» كمنطقتي بحر الشمال وخليج المكسيك اللتين بدأ تطويرهما في الفترات السابقة التي اتسمت بارتفاع اسعار النفط.

وتستخدم هذه التقنية الشركات الرئيسية كما يستخدمها عدد يتزايد من الشركات المستقلة ما يطيل اعمار عدد كبير من حقول النفط ومناطق انتاجه في العالم.

وافادت هذه التقنيات والاستراتيجيات ايضا في زيادة حجم الاستثمارات المتراكمة على مدى الاعوام في منشآت البنية التحتية الباهظة التكاليف مثل منصات الانتاج وخطوط الانابيب والمحطات. لكن بالنسبة الى شركات النفط الضخمة التي اندمجت بين بعضها البعض، تسبب التراجع الاخير في اسعار النفط وبالتالي في اسعار اسهم هذه الشركات في حرمانها من التمتع بامجاد هذه المنجزات التقنية ومغانمها.

كما ان تراجع اسعار النفط واسعار اسهم شركات النفط سيؤثر سلبا في البحث عن مخزون نفطي اكبر والتفحص فيما في الاماكن النائية [illegible] العالم اذ لا تزال جهود التنقيب في المناطق النائية من الصين وما كان الاتحاد السوفياتي في مراحلها المبكرة الاولى بمكان ان الشركات الرئيسية استثمرت في انشاء قوى عاملة ماهرة ضخمة عشر البرغم ان التكاليف الرأسمالية لا تزال نسبيا متواضعة.



النفط

ضحايا الجات
البقر... والبشر!!!

العالم المتقدم الذي فرح باقرار اتفاقية الجات التي ستجعل من هذا العالم سوقا مفتوحة بين دوله، يقف في مقابلة عالم نام سيحصد الويلات الاقتصادية.

وقد قدم الكاتب المصري سعد الدين وهبة في مقالة له في الاهرام يوم ١٩٩٣/١٢/٢٥ قراءة شاملة لهذه الاتفاقية التي اعتبر ضحاياها طرفان البقر والبشر اما البقر فهي بقر اوروبا، واما البشر فهم ابناء العالم النامي وهنا نص مقالة وهبة المتعة.

واخيرا.. بعد مفاوضات استمرت سبع سنوات وبعد سبع دورات فاشلة تتابعت منذ نصف قرن من الزمان اتيح للعالم ان يفرح وان يهتف وان يسعد وان ينشد الاناشيد وان يتنفس الصعداء فقد وصلت ١١٧ دولة الى توقيع الاتفاقية التي تعرف باسم (الجات) او اتفاقية التجارة الحرة والتعريفة الجمركية.

وقعت الاتفاقية ١١٧ دولة، العدد القليل من هذه الدول هو الذي من حقه ان يحتفل وان يسعد وان يتفاءل وان ينظر الى المستقبل في رضا واطمئنان، اما النسبة الغالبة من هذه الدول المائة والسبع عشرة فقد وقعت صك مضاعفة فقرها وابتسمت مرغمة.. تقدمت دول العالم الثالث والدول الفقيرة بيد مرتعشة ووقعت بدم شعوبها، وقعت وهي تعرف انها بهذا التوقيع تدعم غنى الاغنياء وتؤكد فقر الفقراء.. ويالها من ماساة، هل كانت تستطيع احدى الدول ان ترفض التوقيع؟ كيف وامام من ولماذا.. هذا هو النظام العالمي الجديد وهنيئا للولايات المتحدة الاميركية فقد نجحت مرة اخرى في ان تزيد من فناها على اشلاء الفقراء، وغدا سوف يشهد العالم صومالا جديدا. وصومالات جديدة تموت شعوبها من الجوع حتى تستطيع الولايات المتحدة الاميركية ان ترسل قواتها المدججة بالسلاح تبعث الامل، تماما كما فعلت في الصومال خلال عام كامل. اما دول اوروبا الغربية فرحم الله الحضارة والثقافة والمدنية.. رحم الله كل القيم الشريفة. رحم الله الذي نادوا بالحرية والعدالة وهدموا السجون وحطموا الباستيل وحولوا المانش الى بحر من دماء.. رحم الله نبع الفلسفة وحقوق الانسان بعد ان صارت اوروبا المعاصرة جروا صغيرا يجري خلف الوحش الكاسر يلعب بذيله في سعادة وحبور.. ونعود الى ما حدث يوم ١٥ كانون الاول ١٩٩٣ فانه يوم تاريخي بكل المقاييس سوف يسجل في تاريخ الاغنياء لانه سوف يزيدهم غنى وسوف يسجل في تاريخ الفقراء لانه سوف يزيدهم فقرا.. تمت في هذا اليوم المشهود اتفاقية (الجات)، وطاف بخاطري على الفور ذلك المثل المصري الذي يقول (جنات الحزينة تفرح ما لقتلهاش مطرح) والحزينة هي كل الدول الفقيرة التي يسمونها دول العالم الثالث ونسميها على سبيل (التهويش) الدول النامية. ففي يوم ١٥ كانون الاول اعلن بيتر سوزرلاند المدير العام لمنظمة الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الجات) من القرار اكبر اتفاق تجاري في تاريخ العالم في جنيف قبل ساعات من انتهاء الموعد المحدد لاختتام جولة اوروجواي من المفاوضات التجارية التي استمرت سبع سنوات. وقال سوزرلاند ان الاتفاقية التاريخية غير المسبوقة تهدف الى ازالة عوائق التصدير في جميع انحاء العالم وايجاد فرص عمل جديدة وانعاش الاقتصاد العالمي، واضاف ان نجاح جولة اوروجواي يعني ان العالم اختار الانفتاح والتعاون بدلا من التوتر والصراعات.

ومن المقرر ان يتم التوقيع رسميا على الاتفاقية المكونة من ٥٥٠ صفحة عدا الملاحق في مدينة مراكش المغربية في شهر نيسان القادم وذلك بعد ان تخوض معركة تشريعية شرسة لاقرارها من برلمانات الدول الاعضاء في منظمة الجات. وقد استقبلت جميع الدوائر العالمية نبأ اقرار الاتفاقية بترحيب وحفاوة شديدة وسط اصوات التصفيق والاحتفالات. وقال كلينتون إن الاتفاقية تدعم موقف الولايات المتحدة الاميركية كقائدة للاقتصاد العالمي الجديد واضاف ان الاتفاقية سوف ترفع عدد الوظائف وسوف تنعش الاقتصاد، وتسمح بانهاء بعض الممارسات التجارية غير العادلة.. يتحدث كلينتون عن العدالة!! ولنتركه مؤقتا لنسمع رئيس وزراء فرنسا بالادور يعبر عن سعادته البالغة بالاتفاقية الجديدة، وكعادة الفرنسيين عندما يتظاهرون بالتفلسف قال ان المشاكل لم تنته بعد ويجب توخي الحذر.

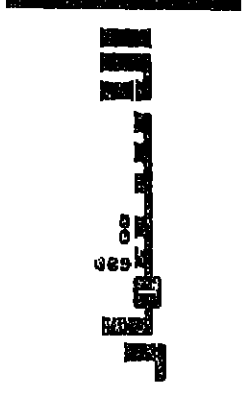
ولنعد لبداية القصة قبل حوالي نصف قرن من الزمان، بعد الحرب العالمية الثانية اجتمعت ٢٣٢ دولة من دول العالم لبحث اسباب الكساد الاقتصادي الكبير الذي وقع في الثلاثينات قبل الحرب وايجاد الطريق لمنع تكراره.

وفي مؤتمر للامم المتحدة عام ١٩٤٦ تشكلت لجنة دولية تمهيدية لوضع مسودة ميثاق لمنظمة التجارة الدولية وكانت الفكرة ان تكون تلك المنظمة هي الهيئة الثالثة التي تنشأ بعد الحرب بقيادة العالم نحو الانتعاش الاقتصادي، اما الهيئتان الاخريان فهما البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وفي عام ١٩٤٧ تأسست (الجات) كهيئة قومية لتنفيذ بنود السيادة التجارية لمنظمة التجارة الدولية والاعداد للظهور الهيئة الجديدة رسميا في تشرين الثاني من العام نفسه. اجتمعت ٥٦ دولة في هافانا عاصمة كوبا لاستكمال ميثاق منظمة التجارة الدولية. وفي كانون الثاني ١٩٤٨ بدات الجات العمل وفي اذار ١٩٤٨ وقعت ٥٣ دولة ميثاق هافانا.. ولم تستطع (الجات) خلال هذه السنوات وبعد سبع جولات اخرها جولة اوروجواي التي انتهت يوم ١٥ كانون الاول الماضي ان تصل الى ما وصلت اليه، ولابد من التاكد ان هذا الذي جرى يوم ١٥ كانون الاول في جنيف لم يكن يحدث لولا سقوط الاتحاد السوفياتي وانفراد الولايات المتحدة الاميركية بقيادة العالم السياسية التي كان لابد ان تسلم الى قيادة العالم الاقتصادية كما يقول بفخر شديد بيل كلينتون.

ولكن ما هي اثار هذه الاتفاقية مع دول العالم؟

قبل ان نصل الى هذه النتائج لا بد من الاشارة الى مشكلتين صادفتا الاتفاقية وكادتا تقفان حجر عثرة في سبيل توقيعها، المشكلة الاولى مشكلة الزراعة والانتاج الزراعي، وقد قادت هذه المعركة فرنسا ثم اليابان فان الاتفاقية تقضي برفع الدعم الحكومي عن الانتاج الزراعي، وفي اوروبا وخاصة فرنسا هناك دعم كبير تقدمه الحكومات للانتاج الزراعي حتى قيل ان البقرة في اوروبا تحصل على دعم يزيد على متوسط دخل الفرد السنوي في العالم الثالث. وكان معنى رفع الدعم ارتفاع الاسعار لتجد الواردات الاميركية طريقها الى الاسواق الاوروبية وكان هناك ايضا تحديد لمساحات الارض التي تخصص للزراعة وثار الفلاحون الفرنسيون وثارت الحكومات الفرنسية ثم تم الحل الوسط برفع الدعم عن الانتاج الزراعي وقلت المساحة المزروعة كما هي وهكذا كان اول المضارين من الاتفاقية الجديدة هو البقر الاوروبي الذي رفع عنه الدعم الحكومي. الدولة الثانية التي قاومت فتح اسواقها للأرز الوارد هي اليابان ولكنها خضعت اخيرا.

المشكلة الثانية هي دعم الطيران والانتاج السينمائي والتلفزيوني وهنا وقفت فرنسا وقفة حادة وثار المثقفون الفرنسيون فرفع الدعم عن السينما والتليفزيون الفرنسي يعني فتح الابواب امام الانتاج الاميركي ليغزو قنوات وشاشات فرنسا واوروبا وهو ما اعتبرته فرنسا غزوا ثقافيا وقاومته وكادت هذه المشكلة تفسد الاتفاقية لولا ان خضعت الولايات المتحدة وترك هذا الانتاج على حاله دون ان تتعرض له الاتفاقية الجديدة مما اعتبرته فرنسا انتصارا كبيرا للثقافة الفرنسية ويعد حسم جميع هذه المشاكل نعود للمستفيدين والخاسرين في هذه الاتفاقية وننبه ان الاتفاقية تقضي بالبدء في تحرير التبادل التجاري اعتبارا من عام ١٩٩٥ وذلك بخفض نسبة التعريفة الجمركية المعمول بها من متوسط ٥% الى نحو ٣% ومعنى ذلك اكراه الدول التي تاخذ بسياسة الحماية الجمركية على التخلي عن سياستها توطئة لازالة جميع الحواجز الجمركية والضريبية كما تقضي بالغاء دعم السلع وقد قدر الخبراء ان صافي دخل دول العالم سوف يزيد بما يتراوح بين ٢٠٠ الى ٣٠٠ مليار دولار في العام وان اكبر [illegible]



● سعد الدين وهبه

الزيادة في دخل المناطق العالمية في العام على النحو التالي:

● المجموعة الاوروبية (١٢ دولة) ٦١ مليار دولار

● الكتلة السوفيتية السابقة ٣٧ مليار دولار

● الولايات المتحدة ٣٦ مليار دولار

اما دول العالم الثالث فسوف تخسر ما قدر بحوالي ١,٥ مليار دولار في العام وتخسر افريقيا ٢,٥ مليار دولار.

وسبب هذه الزيادة ان اسعار المواد الغذائية بعد رفع الدعم عنها سوف تزيد بما يقدر بنحو ١٠% من ثمنها الحالي بالاضافة الى ان انهيار الحواجز الجمركية سيجعل من الصعب على كثير من الصناعات الوطنية ان تنافس المنتجين الاكفاء والاغنى في الغرب وفي اليابان ويمكن ان يواجه العالم الثالث تحديا خطيرا لزراعته عن الصناعات الزراعية التي استطاعت ان تستخدم الالات بدرجة متقدمة وتحظى بحوافز راسمالية في اوروبا والولايات المتحدة.

اما اعظم الاخطار فهو ان تشعر الدول الصناعية الكبرى باغراء استخدام التجارة كسلاح ضد الدول النامية او دول العالم الثالث اذا عن لها ان تاخذ قرارا مستقلا عن ارادة الدول العظمى. ان الدول الفقيرة تفقد بهذا الاتفاق نصف ما كانت تتمتع به من تسهيلات وامتيازات في اسواق اميركا واوروبا واليابان. ويحاول المتحمسون لاتفاقية الجات خديعة الدول الفقيرة بقولهم ان رفع الاسعار سوف يشجع المنتجين في الدول النامية على زيادة منتجاتهم وتحسينها مما يؤدي بالضرورة الى الاكتفاء الذاتي.

ان اوروبا واميركا سوف تسقطان الحواجز الجمركية على منتجات الدول النامية من الانسجة ولكن الاتفاق اعطى الولايات المتحدة امتيازا استثنائيا بالسماح لها بالابقاء على رسومها العالية على منتجات الانسجة والملابس التي تعتمد عليها بلاد نامية كثيرة للحصول على العملات الصعبة ولتحسين ميزان المدفوعات.

نحن الان امام الاخطار التالية. اولا رفع اسعار المواد الغذائية بنسبة ١٠% وهذا معناه ان يزيد انفاقنا ما يوازي ١% مما نستورده من قمح ومن مواد غذائية اخرى. ويعني ذلك بوضوح اكثر ان الغاء اميركا واوروبا نسبة من ديون مصر لم يكن خالصة المطالب ولا يمكن لمثل هذه الدول ان تقدم على خطوة تحت تاثير الضغوط الجبائية فما هي نفس الدول تنازلت عن جزء من ديونها تقتص هذا الجزء وفي اقل من عام وحتى قبل ان يجف مداد الموافقة على الالغاء.

إن اخطر ما يواجهنا الان فتح اسواقنا امام المنتجات الاوروبية والاميركية واليابانية عالية الجودة التي تعتمد على تكنولوجيا متقدمة ومتطورة امام صناعة وليدة مازالت تحبو ولامعنى للمتفلسفين الذين يقولون ان هذا في صالح المستهلك وفي صالح الصناعة حتى تجود صناعتنا، ان هذا القول مخدر من نوع رديء فمن المستحيل ان صناعة مازالت في مراحلها الاولى بل من المستحيل منافسة انتاج اميركا واليابان ومعنى هذا بوضوح قتل الصناعة الوطنية.

من ناحية اخرى الذين يقولون ان ابواب العالم قد فتحت امامنا للتصدير ما نريد نقول نفس القول وهل عندنا ما يمكن ان ينافس الانتاج العالمي في اسواقه.. حتى المنسوجات فرضت اميركا حمايتها على انتاجها فهل يمكن ان يسمح لنا ان ندخل مثل هذه الاسواق وهل نتفرد بانتاج ليس له مثيل في العالم حتى نقول اننا نستطيع احتكار بعض الاسواق.

يقول خبراء الاتفاقية ان دول العالم الثالث سوف تخسر في المستقبل القريب ولكنها ستكسب في المستقبل البعيد والسؤال هل حقا نستطيع ان نصل الى المستقبل البعيد ويدع كم من السنين وبعد ان نكون شعوبا مقهورة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وسياسيا.

ان الهدف هو ان تكتفي دول العالم الثالث بان تصدر للدول الصناعية المواد الاولية ونعود لعهود الاستعمار القديمة والجديدة عندما جاء الخواجه كي ياخذ من بلادنا المواد الخام نفس الشيء ولكن هذه المرة نحن الذين سنذهب لهم بالمواد الخام على طبق من ذهب اي نعود الى تصدير القطن بعد ان تغلق مصانع النسيج ولكن هل قطننا مازال صالحا للتصدير. ماذا فعلت وتفعل حكومتنا الرشيدة. طبعا لقد وقعنا الاتفاقية واصبحنا ملزمين بالتنفيذ. وهكذا تتم الحلقة حول عنق اقتصادنا او حول عنقنا. البنك الدولي صندوق النقد الدولي ثم ثالثة الاثافي اتفاقية (الجات) هل وضع في ميزانية عام ١٩٩٥ الزيادة في اسعار الواردات الغذائية هل اعددنا انفسنا لتصدير مواد تنافس الصناعات العالمية في اسواقها هل فعلنا شيئا من اجل الارتفاع بمستوى صناعتنا الوطنية حتى تعيش في ظل ما هو قادم؟. هل فعلنا شيئا من ذلك ام اننا مازلنا نعيش اوهاما زرقاء في ظل غمامات سوداء تجتاح العالم كله من اجل سعادة السعداء. لقد سموها اتفاقية الجات بالنبوية الاوكسجين التي تمد الاقتصاد العالمي بالحياة ولم يقل الخبراء ان هذا الاوكسجين هو ما يبقي الفقراء على الحياة. ونعود الى ما بدانا به حديثنا (جنات الحزينة تفرح مالقتلهاش مطرح).

دول جديدة لعضوية الجات

اعلنت هيئة الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (الجات) ان باراجواي اصبحت العضو رقم ١١٥ في الاتفاقية.

وكانت باراجواي ضمن ١١٧ دولة شاركت في محادثات دورة اوروجواي لتحرير التجارة العالمية التي اختتمت بنجاح في ١٥ كانون الاول الماضي بعد اكثر من سبع سنوات من بدئها.

وهناك حاليا ١٩ دولة تسعى للانضمام الى عضوية الجات منها السعودية وروسيا والصين.

مناخ الاستثمار في الدول العربية (٦)

واصلت الحكومة التونسية خلال العام جهودها على طريق الاصلاح الاقتصادي الشامل، وعم الاقتصاد الوطني انتعاش ملحوظ على مستوى النمو المسجل في الانتاج والتشغيل والسيطرة على تضخم الاسعار والتوازنات الداخلية ، رغم تواصل بعض الضغوط على المدفوعات الخارجية وتاخر انطلاق الاستثمار في قطاع الصناعات المعملية.

وقائع واحداث

الاداء الاقتصادي :

- سجل العام نتائج ايجابية على مستوى الانتاج والتشغيل والسيطرة على تضخم الاسعار والتوازنات الداخلية رغم تواصل بعض الضغوطات المسلطة على المدفوعات الخارجية وتاخر انطلاق الاستثمار في قطاع الصناعات المعملية.

- بلغت نسبة نمو الناتج القومي الاجمالي خلال العام ٨.٦ بالمائة مقابل ٦.٥ بالمائة كانت متوقعة و٣.٥ بالمائة تم تسجيلها في العام الماضي ، ويرجع هذا المستوى من النمو اساسا الى الموسم الزراعي الممتاز ، ونمو قطاع الخدمات ، خاصة السياحة والنقل .

- شهدت الاحد عشر شهرا الاولى من العام ادنى نسبة زيادة في الاسعار منذ خمس سنوات حيث انحصرت الزيادة في حدود ٥.٦ بالمائة مقابل ٧.٩ بالمائة خلال نفس الفترة من العام الماضي.

- تم احداث فرص عمل جديدة خلال العام تقدر بـ ٥١ الف وظيفة عمل في القطاعات غير الزراعية ، وستمكن من تغطية ٨٦ بالمائة من مجموع طلبات العمل الاساسية لهذا العام.

- تراجعت مؤشرات الدين الخارجي المسجلة في السنوات الاخيرة ، فقد تحسنت نسبة الاقتراض التي بلغت ٤٨.٦ بالمائة من الناتج القومي الاجمالي ، وذلك مقابل ٥٢.٣ بالمائة لعام ١٩٩١ و٥١.٩ بالمائة لعام ١٩٩٠ ، كما سجل مؤشر خدمة الدين تحسنا ايضا حيث بلغ ٢٠ بالمائة من المقابيض (الايرادات) الجارية مقابل ٢١.٢ بالمائة للعام الماضي .

- بلغ الحجم الاجمالي للاستثمار نحو ٣٤٦٠ مليون دينار تونسي مقابل ٢٨٠٠ مليون دينار تونسي في العام ١٩٩١ ، اما نسبة الاستثمار الى الناتج القومي الاجمالي فقد ارتفعت الى ٢٠ بالمائة ، بينما بلغت ٢٣.١ بالمائة في العام الماضي .

- بلغ العجز في ميزان المدفوعات نحو ٥٠٠ مليون دينار اي ما يعادل ٣.٥ بالمائة من الناتج القومي الاجمالي مقابل ٥٩٤ مليون دينار عام ١٩٩١ .

- سجلت الكتلة النقدية نموا بلغت نسبته ١٠.٥ بالمائة ، مما مكن من مواجهة احتياجات النمو والزيادة المنتظرة في الاستثمار ، مع المساهمة في الحفاظ على التوازنات المالية الداخلية والخارجية .

- بلغ احتياطي العملات الاجنبية خلال النصف الاول من العام نحو ٥٠٥ ملايين دينار ، مقابل ٣٤٠ مليون دينار لذات الفترة من عام ١٩٩١ .

تحرير الاقتصاد الوطني :

- واصلت الحكومة خلال العام جهودها لتحرير الاقتصاد، حيث وصلت نسبة تحرير التجارة الخارجية في منتصف العام الى ٨٧ بالمائة ، كما تم تحرير ما نسبته ٨٥ بالمائة من استيراد السلع في السوق الداخلية.

- اكد وزير الاقتصاد التونسي ان نية الحكومة لا تتجه الى تحرير كل اسعار المواد بصفة كاملة ، بل بشكل تدريجي ، وسيقتصر دور الحكومة على مراقبة اسعار المواد الاساسية ذات الاستهلاك الكبير ، وذلك للمحافظة على استقرار هذه الاسعار ، كما ستتدخل الحكومة

التخطيط الاقتصادي :

بدات الحكومة التونسية خلال العام في تنفيذ الخطة الخمسية الثامنة (١٩٩٢-١٩٩٦) وذلك بعد المصادقة عليها من مجلس النواب في منتصف العام ، وقد تعرض تقرير مناخ الاستثمار في الجمهورية التونسية لعام ١٩٩١ ، لأهداف هذه الخطة واهم اتجاهاتها .

وفي مجال التخصيص (الخصخصة) :

- بلغ عدد المنشات التي شملتها عملية التخصيص خلال العام ٤٠ منشاة ، منها ١٦ تم تخصيصها جزئيا مع تحويل الباقي الى الملكية الخاصة بصفة كلية .

- بلغ عدد العمال الذين تم الاستغناء عنهم نتيجة الخصخصة ١٦٥١ عاملا من اصل ١١٠١٣ عاملا ، منهم ١٠٠٢ عاملا غادروا تلقائيا مقابل الحصول على مكافات مالية ، و ٤٦٣ عاملا احيلوا على التقاعد المبكر ،و١١١ عاملا تم الاستغناء عنهم لاسباب مختلفة و ٧٥ عاملا غادروا مؤسساتهم بطرق اخرى .

- دفع صندوق اعادة هيكلة المنشات العمومية مبلغ ٢٨مليون دينار كتعويضات للعمال الذين تم الاستغناء عنهم .

- بلغت مداخيل بيع المؤسسات العمومية ١١٥.٤ مليون دينار ، ٦٢.٧ مليون دينار من قطاع السياحة والصناعات التقليدية ، ١٣.٥ مليون دينار من قطاع التعدين والميكانيك والعجلات المطاطية ، ١٢.٣ مليون دينار من قطاع النسيج ، ٩.٦ ملايين دينار من صناعات مواد البناء ، ٦.٢ ملايين دينار من الصناعات الغذائية ، ٥.٧ ملايين دينار من قطاع الصيد البحر ، ٢.٥ مليون دينار من قطاع التجارة ، و ٢.٩ مليون دينار من قطاعات اخرى .

- اعلن وزير الاقتصاد ان مرحلة جديدة من برنامج التخصيص سيبدا تنفيذها وتتمثل في الانتقال من تخصيص المؤسسات العامة ذات العجز المالي الكبير التي استغرق تنفيذها السنوات الاربع الماضية ، الى مرحلة جديدة ترتكز على رفع وتيرة التخصيص والتركيز على قطاع الصناعة والصناعات الغذائية والفلاحية ، اضافة للميدان التجاري ، وسيتم تيسير الإجراءات لصغار المستثمرين التونسيين والمستثمرين الاجانب .

السياسة النقدية والمالية :

- على الرغم من الاصلاحات الجمهورية التي ادخلت على القطاع المصرفي ، واعادة تنظيم السوق المالية ، والغاء الترخيص المسبق من البنك المركزي في عملية اسناد القروض وابتكار ادوات مالية جديدة للتداول ، قد برزت بعض النقائص التي تشكل عوائق امام تطور الجهاز النقدي والمالي وتحد من فاعليته ، وعلى هذا ، تم خلال العام رسم خطة تهدف الى اعادة النظر في السياسة النقدية واصلاح الجهاز المصرفي وتعزيز انفتاحه على الخارج.

- وفي هذا الاطار شهد العام اول دفعة من الاجراءات الهادفة الى ارساء جهاز مالي حديث قادر على مواجهة المزاحمة الاجنبية اشتملت على :

- اعتماد مقاييس التصرف الحذر في المصاريف ومراجعة اساليب الرقابة التي يمارسها البنك المركزي .

- مواصلة التدرج نحو تمويل الانشطة ذات الاولوية بشروط السوق .

- تعديل شروط الجباية على الايداعات من خلال اخضاع كل اشكال الايداعات الى الضريبة على الدخل مع خصم من المورد بنسبة ١٥ بالمائة وطرح سنوي في حدود ١٠٠٠ دينار .

- السماح للعملاء المرخص لهم باستعمال حسابات جارية بالعملة الصعبة لتمويل عمليات التجارة الخارجية .

وفي مجال الاستثمار

- قامت السلطات المختصة خلال العام بمراجعة قوانين الاستثمار ، وهي بصدد اصدار مجلة موحدة تبسط الاجراءات وتقدم الحوافز الملائمة للتوجهات الجديدة في مجال التنمية .

- اسند المخطط الثامن للتنمية دورا مميزا للقطاع الخاص وللمبادرة الفردية في جهود الاستثمار خلال التسعينات ، حيث خص المخطط مساهمة القطاع الخاص بنسبة ٥٢ بالمائة من الحجم الاجمالي للاستثمار ، في حين اسند النسبة الباقية للدولة والقطاع العام .

- اعلنت الجهات المختصة خلال العام بانها بصدد مضاعفة حجم الاستثمارات بنحو ثلاث مرات ، وذلك باستثناء الاستثمار في قطاع النفط نظرا لخصوصيات هذا القطاع ، ولتحقيق ذلك ، تم تحديد ثلاثة توجهات رئيسية :

- الاهتمام بالمستثمرين الحاليين والعناية بهم ومعالجة اية عراقيل قد يواجهونها ، مما يعتبر وسيلة للترويج لمناخ الاستثمار عن طريق هؤلاء المستثمرين .

- اوضحت الاحصاءات الرسمية ان فرنسا تاتي في المركز الاول بين المستثمرين الاجانب في تونس ، فقد انشا المستثمرون الفرنسيون ٣٠١ مؤسسة تصديرية في تونس ، بينما انشا الالمان ١٦٩ مؤسسة والبلجيكيون ١١٠ مؤسسات تصديرية .

قطاع الفلاحة :

- حقق قطاع الفلاحة في عام ١٩٩٢ نسبة نمو بلغت ٦.٧ بالمائة مقابل ١٤.٧ بالمائة لعام ١٩٩١ ، وشهد القطاع وللسنة الثالثة على التوالي موسما جيدا وذلك بفضل التطور الكبير في انتاج الحبوب الذي بلغ نحو ٢٢ مليون قنطار مقابل ١٣.٤ مليون قنطار لعام ١٩٩١. وزيادة الطاقة التخزينية لاكثر من ١٢ مليون قنطار مقابل اقل من ٨ ملايين قنطار للعام الماضي ، وكذلك زيادة انتاج الزيتون الى ١٣٢٥ الف طن مقابل ٨٥٠ الف طن للموسم الماضي .

- اعلنت وزارة الفلاحة عن تحرير عملية تصدير زيت الزيتون وفتحها امام القطاع الخاص ، في اطار شروط معينة ، بعد ان كان التصدير محصورا بالديوان القومي للزيت .

- شرعت الحكومة التونسية في تنفيذ استراتيجية جديدة تهدف لادخال اصلاحات شاملة على السياسة الزراعية المعتمدة سابقا ، وتتضمن هذه الاستراتيجية برنامجا متكاملا يشجع قيام شراكة بين رجال الاعمال التونسيين والاجانب وذلك كوسيلة ناجحة لتنمية التعاون الاقتصادي والاستثماري مع الدول الاخرى ، بحيث يؤمن هذا التعاون التمويلات المالية والاستثمارية التي تحتاج اليها البلاد ، مما يجنبها الاقتراض ويمكنها من نقل التكنولوجيا والتقنيات المتطورة .

- سعت وزارة الفلاحة خلال العام لتنمية زراعات القطن بهدف الحد من استيراد المواد الاولية في قطاع النسيج والتي تقدر بنحو ٤٠ مليون دينار ، وتنحصر زراعة القطن في تونس في الاراضي المروية وبمساحات لا تتعدى ٤٠٠٠ دونم حاليا تنتج نحو ٤٠٠ طن ، وقد اعدت الوزارة خطة لزيادة مساحة الاراضي الى ٤٠ الف دونم من الان وحتى العام ٢٠٠٠ ، ترمي الى تامين ٣٠ بالمائة من احتياجات القطن .

- تراجع انتاج التمور خلال موسم ١٩٩٢ الى ٧٥ الف طن مقابل ٨١ الف طن للموسم السابق ورغم ذلك ، فقد ارتفع التصدير الى ٢٢ الف طن مقابل ١٩ الف طن في الموسم الماضي .

- قدر انتاج زيت الزيتون بـ ٢٥٠ الف طن ، وهو انتاج قياسي يعزى لاعتدال المناخ وتحسين نوعيات الاشجار، ولم تستطع معاصر الزيت من استيعاب هذه الكميات القياسية رغم انشاء ٦٨ معصرة جديدة قدرت طاقتها الانتاجية بـ ١٧٥ الف طن .

- حقق انتاج الفواكه للموسم الحالي زيادة بنسبة ٢٠ بالمائة عن العام ١٩٩١ ، اما قطاعات تربية الماشية والصيد البحري وانتاج الخضار فحققت زيادة معتدلة بلغت ٣ بالمائة .

- تطورت قيمة الاستثمارات في القطاع الفلاحي حيث تضاعفت المشاريع المستفيدة من امتيازات قانون الاستثمارات الفلاحية والصيد البحري لتبلغ تكلفتها الاجمالية ١٤٣ مليون دينار خلال عام ١٩٩٢ ، مقابل ٧١ مليون دينار خلال عام ١٩٩١ .

- لم يؤثر انتعاش الانتاج الفلاحي بشكل ايجابي على الميزان التجاري الغذائي الذي حقق عجزا بعد الفائض الكبير الذي شهده في عام ١٩٩١ والبالغ ٢٢٣ مليون دينار ، فقد تراجعت الصادرات الفلاحية والغذائية بنسبة ٣٨ بالمائة خلال الاشهر التسعة الاولى من العام مقابل ارتفاع الواردات الغذائية (السكر والحليب والقمح اللين) خلال الفترة ذاتها بنسبة ١٩ بالمائة .

- وبمناسبة الاحتفال بعيد الفلاحة تم انشاء "المجلس الوطني للفلاحة" وهو مجلس استشاري يتكون من ٣٦ عضوا يقع تعيينهم من طرف الوزير الاول باقتراح من وزير الفلاحة لمدة ٣ سنوات .

ويشارك في هذا المجلس كل من وزارات التخطيط والمالية والاقتصاد والمحيط والتكوين المهني وممثلين عن اهم الشركات والمؤسسات العاملة في قطاع الفلاحة .

قطاع السياحة

- تشير المصادر الرسمية الى ان عدد الليالي السياحية خلال العام قد زادت عن ٢١ مليون ليلة ، ووفرت دخلا من العملة الصعبة يبلغ نحو ١٠٠٠ مليون دينار ، وهذه النتائج تقل من توقعات الميزان الاقتصادي لعام ١٩٩٢ المحدد بـ ٢٢.٢٢ مليون ليلة ، ودخلا نحو ١٠٦٥ مليون دينار ، الا ان هذه النتائج تبقى ايجابية وتشير الى بداية استرجاع النشاط السياحي لحيويته بعد النكسة التي المت به في عام ١٩٩١ اثر حرب الخليج .

- شهد النصف الاول من العام حركة سياحية اقل من التوقعات ، وذلك بسبب الاحداث في منطقة المغرب العربي ، وانشغال الاوروبيين بمعاهدة ماستريخت ، الا ان النشاط السياحي سرعان ما تطور في النصف الثاني من العام، مما ساعد على تسجيل رقم قياسي في عدد الوافدين خلال العام تم تقديره بنحو ٤ ملايين سائح وساعد ايضا على زيادة عائدات السياحة حيث قدرت بنحو ١٦.٨ بالمائة من الموارد الجارية لميزان المدوعات ، وقدرت ايضا ان تبلغ نسبة الاشغال خلال العام ٥٠.٥ بالمائة ، وهي نسبة جيدة مقارنة بنسبة ١٥ بالمائة في عام ١٩٩١ .

- سجل السياح الوافدون من اوروبا خلال الاشهر التسعة الاولى من العام نسبة زيادة مهمة لا سيما من البلدان الاسكندنافية واللوكسمبورج ، ونسبة اقل من فرنسا ، المانيا ، اسبانيا ، والبرتغال ، في حين تراجع عدد السياح الجزائرين بنسبة ٩.٢ بالمائة والليبيين بنسبة ٢٢.٣ بالمائة .

- وسجل الاستثمار في قطاع السياحة ، خلال العام نسبة نمو ملحوظة ، سواء من خلال تمويلات مصارف التنمية ، او من خلال عدد الاسرة المنجزة او التي في طور الانجاز والدراسة ، وقد ارتفعت تعهدات مصارف التنمية لهذا القطاع بنحو ٦٢.٧ بالمائة .

- كما سجلت القيمة المضافة لهذا القطاع خلال العام ارتفاعا قدره ٥٥.٤ بالمائة بالقيمة الحقيقية ، مقابل انخفاض ٢٩.٦ بالمائة في عام ١٩٩١ .

- استكملت الشركة التونسية للفنادق والسياحة وهي من شركات القطاع العام ، اجراءات بيع آخر فنادقها وهو فندق البحيرة وسط العاصمة الذي اشترته احدى شركات القطاع الخاص التونسي بمبلغ ٤.٢ مليون دينار .

الشقائق

ميتسوبيشي تبني ناقلات للشركة السعودية

تلقت شركة ميتسوبيشي اليابانية للصناعات الثقيلة طلبا من الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري لبناء خمس ناقلات حمولة ٣٠٠,٠٠٠ طن بكلفة تصل الى ٥٠٠ مليون دولار.

وسيكتمل بناء اولى الناقلات مزدوجة البدن بحلول عام ١٩٩٥ في حوض ناجاساكي لبناء السفن التابع للشركة في جنوب اليابان.

وهذه اول طلبية من هذا النوع تتلقاها الشركة بعد تغيير مواصفات منظمة الملاحة الدولية التي اصبحت الان بناء الناقلات الجديدة ببدن مزدوج.

● السياحة مصدر رئيس للعملة الصعبة في تونس

قطاع الصناعة :

- ساهم القطاع الصناعي بشكل فعال في تسارع نسق النمو الاقتصادي لعام ١٩٩٢ حيث سجلت القيمة المضافة لقطاع الصناعات غير المعملية زيادة بلغت ٦.٩ بالمائة بالاسعار الثابتة، مقابل تقديرات اولية بنسبة ٤.٢ بالمائة ، كما حققت الصناعات الفلاحية والغذائية نموا بنسبة ١٤.١ بالمائة ، اي اكثر من التقديرات الاولية التي حددت في بداية العام بنسبة ١٠ بالمائة .

- وعلى صعيد الاستثمار في الصناعات المعملية ، بلغ حجم الاستثمار فيها نحو ٧٢٢ مليون دينار بالاسعار الجارية ، مقابل ٨٥٩ مليون دينار في عام ١٩٩١، وقد اتخذت خلال العام عدة اجراءات من اجل تحسين المناخ الصناعي ودعم المبادرات الخاصة اشتملت على انشاء مجلس اعادة هيكلة الصناعة وتطويرها ، وتحرير توريد دفعة جديدة من المواد الصناعية وتنظيم عمل صندوق النهوض والسيطرة على التكنولوجيا الصناعية ، ودعم دور هذا الصندوق وتدخله في الصناعات الصغرى والمتوسطة ، وانشاء المركز الفني للنسيج ومنحه التمويلات اللازمة لتقديم العون للمؤسسات العاملة في هذا القطاع من اجل تحسين انتاجيتها وقدرتها على المنافسة ، وكذلك تركيز المناطق الحرة ، وتشجيع القطاع الخاص على الخوض في مشاريع تهيئة الاراضي الصناعية .

- اعدت الحكومة خلال العام برنامجا لاعادة هيكلة القطاع الصناعي ليصبح قادرا على منافسة المنتجات الاجنبية في السوق الداخلية بعد تحرير الاقتصاد من جهة ، ولزيادة القدرات التصديرية من جهة اخرى في ظل الاستحقاقات المقبلة وفي مقدمتها السوق الاوروبية الموحدة واتفاقات الغات .

- ويدور هذا البرنامج حول خمسة محاور اساسية تتعلق بالدعم التقني ، وتوفير المعلومات الصناعية ، وتعزيز الاشراف على حركة الاستيراد والتصدير وتقديم الدعم المالي للمؤسسات الصناعية ، وتقديم القروض لاعادة هيكلة القطاع الصناعي .

- يستهدف البرنامج في اطار الدعم التقني ، تحسين نوعية الانتاج الصناعي ، وفق اهداف المخطط التنموي الثامن ، والانفتاح على الخارج ، مع ضرورة انشاء مجالس علمية لربط الصلة بين المصنع والجامعة، وخلق شبكة من المراكز التقنية وتنمية التعاون مع الاتحاد الاوروبي للمراكز التقنية .

- وفي اطار المعلومات الصناعية يستهدف البرنامج خلق مركز معلومات وتوثيق صناعي والاستفادة من بنوك المعطيات الموجودة ، مع اعداد الدراسات القطاعية الصناعية التي تلعب دورا اساسيا في توجيه الاستثمار وفي اعادة الهيكلة وتعزيز المنافسة بين المؤسسات .

- وفي اطار الاشراف على حركة الاستيراد والتصدير يستهدف البرنامج مراقبة اسعار البضائع المستوردة لمقاومة المنافسة غير المشروعة (الاغراق- الدعم) وذلك وفق قواعد اتفاقية الغات ، مع الاشراف التقني على الاستيراد والتصدير للتاكد من ان المنتجات تتناسب مع المواصفات والمقاييس المعتمدة .

- توصلت شركة تونسية - ايطالية مشتركة لتصنيع الطائرات الخفيفة مركزها في مدينة سوسة الساحلية الى بناء عشر طائرات خفيفة تستخدم في المجالات السياحية والزراعية .

- بداية من منتصف شهر تشرين الثاني ١٩٩٢ ، اصبح بامكان رجال الصناعة التونسيين والاجانب الاستفادة من بنك المعلومات الصناعية التابع لوكالة النهوض بالصناعة، ويحتوي هذا البنك على بيانات عن ٨٠٠٠ مؤسسة صناعية مصنفة حسب القطاع والاستثمار والتشغيل وطاقة الانتاج .

- وضعت الحكومة خلال العام مشروعا لتعديل صلاحيات صندوق النهوض بالصناعة واللامركزية الاقتصادية في ضوء الاتجاه الى اقتصاد السوق واجراءات التخصيص حيث سيشهد الصندوق الذي تاسس عام ١٩٧٦ انطلاقة جديدة تعطي الاولوية للنجاعة والنوعية عند ترشيح المشاريع التي تحظى بمساعدة الصندوق ، مع التركيز على تقديم الدعم للمؤسسات الصغيرة ومتوسطة الحجم في شكل قروض ميسرة .

التجارة الخارجية :

- اتسم العام بعدم مواكبة الصادرات للانتعاش الذي شهده الناتج المحلي الاجمالي ، فلم تسجل الصادرات سوى نسبة نمو ضعيفة تناهز ٢ بالمائة ، اي اقل من التقديرات الاولية ، مما يعني استمرار العجز في الميزان التجاري ، وتشير التوقعات الرسمية الى ان قيمة الواردات في العام ١٩٩٢ بلغت نحو ٥٦٥٠.٧ مليون دينار مقابل ٤٧٨٩ مليون للعام الماضي ، وان قيمة الصادرات قد بلغت ٣٥١٩ مليون دينار مقابل ٣٤٢٩.٩ مليون للعام الماضي ، وعليه فان قيمة عجز الميزان التجاري في العام ١٩٩٢ تبلغ نحو ٢١٣٢ مليون دينار .

- هذا وقد تراجعت الصادرات من المواد الفلاحية بنسبة ٣٨ بالمائة ، والفوسفات ومشتقاته بنسبة ٩ بالمائة بسبب المشاكل الهيكلية لصناعة الفوسفات وانهيار اسعاره في السوق الدولية ، وبالمقابل فقد سجلت صادرات النسيج والجلود نموا بنسبة ١٣.٣ بالمائة ، والمواد الميكانيكية والكهربائية بنسبة ٨ بالمائة .

- بلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات ما يقارب ٦٤ بالمائة ، وذلك انخفاضا من ٧١ بالمائة في العام ١٩٩١.

قطاع الطاقة :

- تفيد المعطيات الرسمية التقديرية ان انتاج النفط في عام ١٩٩٢ قد بلغ ٥.٢٣ مليون طن ، بينما يبلغ ٥ ملايين طن في عام ١٩٩١ ، غير ان مداخيل الصادرات النفطية لم تحقق اية زيادة نظرا لانخفاض اسعار النفط خلال العام .

- تطوير مصافي التكرير وتوسعة مخازن الطاقة بهدف تزويد السوق المحلية بحاجاتها الحالية والمستقبلية ، وقد رصدت الخطة في هذا الاطار استثمارات قيمتها ١٢٢ مليون دينار يخصص الجزء الاكبر منها لبناء مصفاة جديدة واصلاح المصفاة الحالية في بنزرت ، وانشاء مخازن جديدة .

- تواصل خلال العام انجاز انبوب الغاز الذي يربط بين "حسي رمال" في الجزائر (وهو احد اكبر حقول الغاز في العالم) ، وبين مدينة بولونيا في شمال ايطاليا عبر تونس ، ويبلغ طول الانبوب ٢٥٠٠ كم من بينها ٣٧٠ كم في الاراضي التونسية ، وينقل ١٢ مليار متر مكعب من الغاز سنويا بداية من عام ١٩٩٤ .

- قدرت وزارة الاقتصاد الوطني مخزون حقل ميسكار للغاز الطبيعي الذي سيبدا الانتاج قريبا بنحو ٣٠ مليار متر مكعب ويتوقع ان يصل انتاج الحقل الى ١.٦٥ مليار متر مكعب سنويا ، هذا وتبلغ تكلفة المشروع الذي تعهدت شركة "بريتش غاز" بانجازه بنحو ٦٠٠ مليون دولار اميركي .

- اكتشفت شركة تكساكو الاميركية بئرا للنفط والغاز في منطقة الجم في الوسط التونسي، قدرت طاقة انتاجه بنحو ٣٦٠٠ برميل من النفط و ١١١ الف متر مكعب من الغاز يوميا

- اكتشفت شركة "كوفبيك" المنبثقة عن مؤسسة البترول الوطنية الكويتية نفطا بكميات تجارية في حقل سيدي الكيلاني في تونس ، ولم تكشف الشركة عن حجم الاحتياطي او عن معدل الانتاج المتوقع من الحقل ، الا انها ذكرت ان الانتاج سيبدا في نهاية العام ١٩٩٢ .

- حصلت شركة "موسباشر" الاميركية على ترخيص للتنقيب عن النفط والغاز في اربع ولايات (محافظات) في الشمال الغربي هي باجة وجندوبة والكاف وسليانة .

فرص الاستثمار المتاحة :

امكانات الاستثمار في القطاعات المختلفة:

تبرز الجهات المسؤولة اولوية خاصة للفرص الاستثمارية التالية :

القطاع الصناعي :

- الصناعات التصديرية .
- الصناعات التي يحل منتجها محل الواردات .
- الصناعات التي تنقل التكنولوجيا الحديثة الى البلاد .
- الصناعات الزراعية (تصنيع التمور - الحليب ومشتقاته - الزيوت النباتية).
- انتاج الالات والمعدات الزراعية وورش صيانتها .
- صناعة الاسمدة والمواد الكيماوية الاخرى.
- صناعة المواد الانشائية .

قطاع الزراعة والثروة الحيوانية :

- توسيع وتطوير الاراضي الزراعية .
- تطوير زراعة الحبوب.
- انتاج الخضر والفاكهة للتصدير.
- زراعة الاشجار المثمرة (التفاح - الاجاص - اللوز).
- تربية الماشية والدواجن .
- تربية الاسماك .

القطاع السياحي :

يعتبر قطاع السياحة احد اهم القطاعات الاقتصادية في الجمهورية التونسية نظرا لدوره في توفير العملة الاجنبية ، وقد عمدت الحكومة التونسية الى تكثيف برامج التعريف بالسياحة التونسية وتطورها وبخاصة لدى البلاد الغربية وامريكا ، كما تقوم بانجاز العديد من مشروعات البنية الاساسية بهدف تطوير السياحة في مناطق جديدة في البلاد ، وكذلك زيادة امكانات المؤسسات السياحية القائمة حاليا وانشاء مؤسسات سياحية جديدة.

الشقائق

الانتاج في فيتنام من النفط

قال مسؤولون بشركة بتروفيتنام الحكومية للنفط ان شركة فيتسوفبترو الفيتنامية المشتركة مع روسيا انتجت ٦.٣ ملايين طن من النفط الخام البحري في ١٩٩٣ بالمقارنة مع ٥.٥ ملايين طن في ١٩٩٢.

وقال المسؤولون انه مع تشغيل عشر ابار اخرى وصل الانتاج اليومي في ١٩٩٣ الى ٢٠,٠٠٠ طن. وقالت صحف رسمية ان الانتاج اليومي في ١٩٩٢ كان ١٥,٠٠٠ طن.

ويصدر معظم النفط الفيتنامي الى اليابان.

وقال المسؤولون ان فيتنام تنقب عن حقول بحرية جديدة وتعتزم ان تصل بانتاجها السنوي الى ٢٠ مليون طن على الاقل بحلول سنة ٢٠٠٠.

هكذا من الأصل

الأسواق

الشركات العالمية واستحقاقات قرن جديد

ان الامر يدعو الى السخرية، لكن عندما اتضح انتصار الراسمالية على الشيوعيين، فنحن نرى الحلم العظيم لكارل ماركس قد تحقق بطريقة لم يتصوروها ابدا خلال عشر سنوات، وفي معظم الاعمال الناجحة، فان العمال «سوف يمتلكون بحق وسائل الانتاج» لان هذه الوسائل ستكون في رؤوسهم وتحت ايديهم.

وقد اصبح من المقبول على نطاق واسع انه بحلول ذلك التاريخ سيتطلب ٧٠٪ او اكثر من العمل الذي نقوم به، مهارات عقلية وليس مهارات يدوية، وعندما يحدث هذا، فان القول بان «مستخدمينا هو اعظم ممتلكاتنا» سوف يكتسب حقيقة مالية صلبة.

وكثير من الشركات اصبحت لديها قيمة في السوق تساوي ثلاثة او اربعة اضعاف ما تساويه اصولها الثابتة. وتسمية هذه الفجوة باسم «شهرة» هو تتفيه لها. فهذه الفجوة هي تقدير السوق لما تستحقه الممتلكات الذهنية في العمل ليس مجرد حقوق براءات الاختراع والعلاقات التجارية والابحاث الجارية، ولكن مهارات وخبرة ومعرفة الناس فيها.

والاهمية التي برزت للممتلكات الذهنية سوف تغير الكثير من الاشياء. وعندما تفكر كل شركة ان تاخذ بالقيمة المضافة الكبيرة، بالطرق التي تفكر بها هيئات الخدمة المالية ووكالات الاعلان والاستشارات، وتسعى الى تحويل عقلها الى ربح، فستصبح الاهمية الهامشية شيئا مبتذلا.

فحملة الاسهم، على سبيل المثال لن يعود بامكانهم ان يصبحوا مالكين باي معنى حقيقي، لعقول الناس الاخرين، ولكن مجرد مستثمرين، وبكلمة اكثر دقة، مسانديه، وعندها فان المدى القصير حسبما التصور، سيبرز حتى اكثر بالنسبة لمن يريد ان يراهن على المدى الطويل على مؤسسة قامت على تصور عمالها؟

وسوف يسيطر المدى القصير ايضا على عقول الافراد. فعندما يتناكدون بانهم هم الاصول الرئيسية للعمل، فسيصبحون اكثر تصميما من اي وقت مضى على بناء تلك الاصول الشخصية واخذها الى حيث تكون اكثر انتاجية، والاخلاص سياتي في المرتبة الاولى بالنسبة للعمل الخاص للفرد، ثم لمهنته وثالثا فقط بالنسبة لرب العمل.

وسيقتفي اناس اكثر فاكثر اثر «اعمال الممثلين»، وينظرون الى الحياة كمسلسل ادوار في المشاريع، فاحيانا ضمن مؤسسة كبرى واحدة او التنقل بين مؤسسات عديدة او السلوك كمستقلين مع «حقيبة» من الادوار.

وبعض الناس يفعلون ذلك بلا خيار، ويرون انفسهم كنجوم محتملين في هذا الجزء الخاص بهم من العالم، واخرون يفعلون للضرورة، لان المؤسسات تنتقي وتختار المواهب لمشاريعها وتهمل الذين ليست بحاجة اليهم.

وتصبح قطاعات كبيرة من المؤسسات في النهاية مجموعة من فرق المشاريع، تجمع الاصول الذهنية حول عمل او مهمة، بدلا مما تفعله الان شركة استشارية او وكالة اعلان.

بالنسبة للفرد، فان المؤسسة ستقدم، ليس وعود عمل، ولكن مجموعة من الفرص، قد تناسب او لا تناسب مهارة الشخص، وسيصبح جميع العالم عندئذ، الى حد ما، مسرحا، سلسلة متعاقبة من الفرق مع تغيير ادوار الممثلين، يساندها فريق صغير للانتاج المستمر.

وهذا لن يكون عالما سهلا او مريحا او حتى مجرد عالم مرغوب به كثيرا، ولكن المد التكنولوجي والمنافسة لا يمكن وقفها، حتى ولو كنت لا تحب الاشياء التي تاتي معها ويجب ان نركب المد لا ان نحاربه.

والتحدي في العمل يجب ان يكون في ايجاد السبل ليلتصق بها اللاعبون الذين يمكن الاعتماد عليهم في المستقبل.

ولا تكفي الظروف الجيدة بالنسبة للعمل و الوظيفة، لانه ستكون هناك على الغالب ظروف مقارنة حول الزاوية. وحتى تكون «رب عمل مفضل» سيكون لزاما عليك ان تحول الموظفين الحيويين الى شركاء الى حد ما، بزيادة ملكيتهم للاسهم وانظمة المكافات، بحيث يشاركوا في مستقبل المؤسسة، في السراء والضراء، وحتى يستثمروا في الوقت نفسه في تجديد ممتلكاتهم الذهنية، على الرغم من احتمال ان الممتلكات المتجددة سوف تغادر.

ولن يكون غير منطقي، على سبيل المثال، توقع استثمار نسبة الاستهلاك التقليدية المسموح بها، وهي ١٠٪ سواء في الوقت او الراتب، في تعليم وتطوير اي فرد.

فالعناية بالموظفين شيء، وجعلهم يعملون بفعالية شيء اخر، وسوف تصبح قيادة المشروع هي مفتاح اداء المؤسسة.

وبناء فريق متماسك من بين خليط ضروري من الادوار والمواهب المتفرقة ليس بالامر السهل ابدا، حسبما يؤكده اي مدير للمسرح.

فالقيادة في اصول عالم الناس تستمد قوتها من الاشخاص الذين تمارس عليهم. انه عالم حيث الاخلاص يجب ان يكتسب من الفرد، ولا يطلب. افعل هذا كله، وهناك المزيد، فجموعة من فرق المشاريع بغض النظر عن قياداتها الحسنة، ليست بحد ذاتها مؤسسة، فعلى هذه الفرق ان تلتحم معا لتحظى بالنفوذ التي هي بحاجة اليه في السوق والمؤسسة الذهنية، تحتاج لكي تكون صغيرة وكبيرة، محلية وعالمية، شديدة ولينة، وباختصار فهي بحاجة الى ان تكون فيدرالية.

والفيدرالية دائما لا تناسب انظمة حكم القلة لانها مبنية على اقتسام السلطة والحل الوسط والمفاوضات اما العمل غير المالوف وغير الشائع والصعب التنفيذ، فهو مع ذلك السبيل الذي تتجه اليه جميع المؤسسات، لان الاجهزة التي توجه مركزيا هي باهظة التكاليف وهي خاطئة في معظم الاحيان، ومقيدة جدا، فعندما تكون الروح البشرية هي اصولك الرئيسية فعليك ان تعيرها الاهتمام، والقيام بذلك مع البقاء فعالا، هو التحدي الكبير الذي يواجه مؤسساتنا.

● عامل اوروبي .. هل تحقق له الرأسمالية ما عجزت عنه الاشتراكية؟

■ الرأسمالية تحقق للعمال ما عجزت عنه الاشتراكية

مقارنة كورية

قالت وزارة الوحدة الكورية ان اقتصاد كوريا الجنوبية في ١٩٩٢ كان اكبر ١٤ مرة من اقتصاد كوريا الشمالية.

وقالت الوزارة ان اجمالي الناتج القومي لكوريا الجنوبية بلغ ٢٩٣.٥ مليار دولار في ١٩٩٢ بالمقارنة مع ٢١.١ مليار دولار في كوريا الشمالية.

وبيانات عام ١٩٩٢ هي احدث البيانات المتوافرة عن الشمال.

وقالت الوزارة ان اجمالي الناتج القومي في الشمال تقلص بنسبة ٧.٦ في المائة خلال ١٩٩٢ بالمقارنة مع معدل نمو بلغ ٤.٧ في المائة في الجنوب.

واضافت قولها ان نصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي في ١٩٩٢ زاد الى ٦٧٤٩ دولارا في كوريا الجنوبية بزيادة سبع مرات عنه في كوريا الشمالية والذي بلغ ٩٤٣ دولارا.

ومن المستحيل تقريبا معرفة بيانات يمكن الوثوق بها من حكومة كوريا الشمالية التي تحيط البلاد بجو من السرية، ولم تقل وزارة الوحدة كيف امكنها جمع هذه المعلومات.

رأسمالها ٧٠ مليون دولار

زيادة الاكتتاب في شركة عمانية اماراتية للاستثمار

زادت طلبات الاكتتاب في اسهم شركة عمانية اماراتية مشتركة للاستثمار رأسمالها ٧٠ مليون دولار اكثر من سبعة امثال الاسهم المطروحة في الامارات ومرة وربع المرة في سلطنة عمان ويعتقد ان الشركة التي انشئت في ايار الماضي براسمال يبلغ ٣٠ مليون ريال عماني ٧٠ مليون دولار ستكون اول شركة تطرح اسهمها في سوق الاسهم العمانية يسمح لغير العمانيين بامتلاك اسهم فيها.

وكانت ستة ملايين سهم من اسهم الشركة طرحت في عمان في ٢٥ تشرين الاول الماضي وبعدها بشهر طرح عدد مماثل في الامارات ويمثل هذا العدد من الاسهم ٤٠ في المائة من اجمالي اسهم الشركة اما نسبة الستين في المائة الباقية فقسمت بالتساوي بين شركة ابوظبي للاستثمار من جهة ومؤسسات عمانية منها الحكومة وبنوك وصناديق معاشات من جهة اخرى.

واقفل باب الاكتتاب في سلطنة عمان في ٢٣ كانون الاول الجاري ونقلت الوكالة العمانية عن احمد بن شيب بن سعيد مدير عمليات الشركات قوله ان الاكتتاب اجتذب عددا كبيرا من المستثمرين رغم انه جاء في وقت يشهد بيع السلطنة حصص الدولة في عدد من الشركات الاخرى.

وتعتزم الشركة الجديدة استثمار اموالها في الزراعة والمعادن والصناعة والتجارة والسياحة في البلدين وسيجري تداول الاسهم من خلال سماسرة في البلدين رغم انه لا يمكن للمؤسسين بيع حصصهم من الاسهم قبل ان تصدر الشركة نتائجها السنوية لعامين متتاليين.

الشركات الأمريكية وتوقعات عام ١٩٩٤ المتفائلة

حققت بورصة الاسهم الاميركية عددا من المستويات القياسية في العام الماضي نظرا لقوة مستوى الاداء، ويتوقع المحللون ان تواصل ارباح الاسهم ارتفاعها في العام الحالي مع استمرار عمليات اعادة الهيكلة في المؤسسات وتحسن الاوضاع الاقتصادية. بل ان احد الخبراء يتوقع ان يتراوح ارتفاع الارباح بين ١٦٪ و١٧٪ خلال عام ١٩٩٤، بينما كانت توقعات الخبراء لارتفاع ارباح اسهم مؤشر ستاندارد اند بور بخمسمائة شركة ١٥٪ فقط في العام الحالي.

الا ان بعض خبراء الاقتصاد يحذرون من المبالغة في تقييم السوق، فعلى الرغم من تفاؤلهم بشان احوال السوق في العام الجديد، الا انهم يتوقعون ان تشهد السوق تارجحا كما يتوقعون الا تشارك العديد من مجموعات الاسهم في اتجاه الصعود.

وقامت شركة ستاندارد اند بورز كمبيوستات، بتجميع البيانات المالية لتسعمائة شركة معروفة قامت بتصنيفها الى ٢٤ تخصصا مختلفا من صناعات الفضاء الى الخدمات، ورغبة في تسهيل عملية تقييم الاسهم قامت الشركة بتقديم معلومات تاريخية مهمة حول بيانات كل شركة ومعدلاتها الاستثمارية مثل العائد على الاسهم والقيمة. وبالاضافة الى ذلك فان البيانات التي قامت الشركة بتجميعها تساعد المستثمرين ايضا على تتبع اداء كل من الاسهم الفردية ومجموعات الاسهم باستخدام البحث الذي اعده احد فروع سيتي كورب من خلال استطلاع راي الفين وخمسمائة محلل للاوراق المالية لتقديم توقعات الارباح السنوية لكل شركة. وقد توقع المحللون زيادة في أرباح الشركات خلال العام الحالي ١٩٩٤.

ويرشح المحللون صناعة الصلب لتكون اكثر الصناعات التي تشهد تحسنا في الارباح. اما اكثر المجالات احباطا وفقا للبحث، فتتركز في مجموعات صناعة الطباعة والاعلان.

ونظرا لان العديد من المستثمرين يهتمون بانواع محددة من بيانات الشركات فقد قامت مجلة نيوزويك بانتقاء الاسهم التي تفي باحتياجات ست استراتيجيات استثمارية معروفة قائمة الفرص الاستثمارية، اما بالنسبة للشركات التسعمائة، فقد اشارت التوقعات الى ان شركة «لافارج» لمستلزمات البناء سوف تتصدر قائمة الزيادة في الارباح حيث تصل ارباحها في عام ١٩٩٤ الى ٥١٧٪ مستفيدة من ارتفاع اسعار الاسمنت. ويرى المحللون انه من المفيد بالنسبة للمستثمرين عدم التركيز على ربح السهم الواحد في الشركة نظرا لان عدد الاسهم في الشركة يمكن ان يتغير من ربع سنوي الى ربع اخر. ومن ناحية اخرى، فان ارتفاع العوائد يعتبر مقياسا جيدا بدوره، الا انه يتعين على المستثمرين الحذر لان العائد الذي يقيس حصة ارباح السهم باعتبارها نسبة سنوية من سعر السهم، يمكن ان يظهر في مستوى مرتفع غير حقيقي في حالة انخفاض سعر السهم بشكل مؤثر. كما ينبغي ان يحذر المستثمرون الجوانب غير الواضحة، فعلى سبيل المثال، كان من المتوقع ان تحقق شركة «مانفيل» القابضة اعلى عائد في عام ١٩٩٣، الا ان هذه التوقعات اعتمدت على حصة ربح خاصة للسهم، في حين ان سياسة حصص ارباح اسهم الشركة لعام ١٩٩٤ لا تتسم بالوضوح. وفي بعض الاحيان قد يعثر المستثمرون على صفقات هائلة من الاسهم التي يتم بيعها بسعر يقل كثيرا عن القيمة الدفترية لكل سهم، ولكن من الضروري تحديد ما اذا كانت هذه الشركات تبيع الاسهم بهذه الاسعار بسبب سوء التقدير فقط ام انها تعاني بالفعل من مشاكل مالية خطيرة. وعلى سبيل المثال، فان بنك جلنديل فيديرال ومقره كاليفورنيا يتصدر قائمة المؤسسات التي تبيع اسهمها باقل من القيمة الدفترية لها، الا ان البنك كان يرزح تحت ضغط حجم ضخم من الديون المعدومة. والى جانب ذلك فان معدل ارباح الاسعار يمكن ان يعتبر معيارا مفيدا كذلك عند البحث عن مجالات الاستثمار.

وقد يكون انخفاض معدل الاسعار الى الارباح مؤشرا على ان الشركة تعاني مشكلات قصيرة الاجل الا انها قد تدر ارباحا مجزية على المستثمرين الذين يتمسكون بالصبر بعد تجاوز المشكلات. ولكنه ليس من السهل على المستثمر تحديد اي من الشركات سوف تستطيع بالفعل ادارة الدفة وتحقيق الارباح. فمن المتوقع مثلا ان تشهد شركة «اميركا وست ايرلاينز» اقل معدلات الاسعار الى الارباح ويشير المحللون الى انه رغم التحسن الكبير في اداء الشركة مؤخرا، الا ان اسهمها تنطوي على مخاطرة، لانها قد تفقد قيمتها عندما تتم عمليات اعادة تنظيم الشركة. ومع ذلك، يرى المحللون ان هذه البيانات قد تمثل دليلا اوليا لمساعدة المستثمرين، ولكن ذلك لا يعدو كونه مجرد نقطة للبداية، وبعدها يبقى على المستثمر الذكي الدراسة الدقيقة ثم الدعاء لكي يحالفه الحظ.

جدول توقعات المحللين حول المجموعات الصناعية الرابحة والخاسرة

اقوى مجموعات ١٩٩٣	اقوى مجموعات ١٩٩٤
الاجهزة المنزلية المعمرة	الصلب
الشركات متعددة الاغراض	الحاويات الورقية
اشباه الموصلات	السيارات والشاحنات
المنسوجات	منتجات الاخشاب
خدمات الاتصال	منتجات متنوعة
البترول والغاز	الورق
قطع غيار السيارات والمعدات	الفحم
الملابس الجاهزة	الكافيتريات والمطاعم
الماكينات الخاصة	المعادن غير الحديدية
الالات	الماكينات الخاصة
اضعف مجموعات ١٩٩٣	**اضعف مجموعات ١٩٩٤**
الاشغال والاقراض	الطباعة والاعلام
الحاويات الورقية	المرافق الكهربائية
الفحم	بنوك منطقة وسط الغرب
وسائل الترفيه المتنوعة	شركات التليفزيون
النقل	الادوية والابحاث
تجارة التجزئة	الخدمات المالية
الطيران والدفاع	مرافق الغاز
الحاويات الزجاجية	بنوك منطقة الجنوب وجنوب الشرق
الكيماويات	بنوك منطقة الشرق
العناية الشخصية	الانشاءات والهندسة

■ نظرا للخسائر الفعلية او المقدرة للعامين ١٩٩٢ و١٩٩٣ في شركات الطيران والالمنيوم والسيارات والكمبيوتر ولشركات منتجات الغابات وصناعة المعادن ارباح او خسائر هذه الشركات على اساس النسبة المئوية. ارباح وخسائر هذه الشركات على اساس النسبة المئوية.
■ مصدر البيانات: شركة I.B.E.S احد فروع ستاندارد اند بور.

المعارض الدولية لعام ١٩٩٤م

سلع وخدمات متنوعة

المعرض	المكان	التاريخ
المعرض العربي الاسيوي	الشارقة	12 ـ 21 يناير
معرض الربيع الدولي	فرانكفورت	29 يناير ـ 2 فبراير
معرض الهدايا	برايتون (بريطانيا)	30 يناير ـ 2 فبراير
معرض الكويت للسلع الاستهلاكية	الكويت	31 يناير ـ 8 فبراير
معرض السلع الاستهلاكية	موسكو	يناير
معرض البلدية للخدمات و المنتجات	دبي	4 ـ 7 فبراير
معرض الربيع الدولي	برمنجهام	6 ـ 10 فبراير
معرض الكويت الدولي	الكويت	12 ـ 17 فبراير
معرض الربيع الدولي	دبي	16 ـ 20 فبراير
معرض الربيع والعيد	الظهران	9 ـ 12 مارس
معرض الربيع الدولي	دبي	16 ـ 20 مارس
معرض المراة	المنامة	22 ـ 26 مارس
معرض بريطانيا والسعودية	جدة	27 مارس ـ 1 ابريل
معرض قطر التجاري الدولي	الدوحة	18 ـ 24 ابريل
معرض هانوفر الدولي	هانوفر	20 ـ 27 ابريل
معرض المنتجات الهندية	تونس	23 ـ 30 ابريل
معرض بريطانيا في الخليج	دبي	26 ـ 29 ابريل
معرض الهدايا العالمي	ستافورد	10 ـ 13 مايو
معرض الصناعات الاستهلاكية الوطنية	الظهران	15 ـ 20 يونيو
معرض مسقط الدولي	مسقط	3 ـ 9 اكتوبر
معرض الخريف التجاري الدولي	دبي	16 ـ 20 نوفمبر
معرض المنطقة الحرة في جبل علي	دبي	7 ـ 10 ديسمبر

كهرباء وطاقة ونفط

المعرض	المكان	التاريخ
معرض كهرباء الشرق الاوسط	دبي	23 ـ 26 يناير
معرض الطاقة	بكين	يناير
معرض حوض المتوسط للنفط والغاز	فاليتا (مالطا)	فبراير
معرض النفط والغاز العربي	دبي	27 ـ 30 مارس
معرض البترول والغاز السعودي	الرياض	10 ـ 13 ابريل
معرض الخليج للتنقيب عن النفط	المنامة	25 ـ 27 ابريل
معرض صناعات المناجم	سنتياجو	مايو
معرض ابوظبي الدولي للبترول	ابوظبي	16 ـ 19 مايو
معرض الكهرباء	هونج كونج	مايو
معرض المولدات الغازية	لاهاي	13 ـ 16 يونيو
معرض امريكا اللاتينية للنفط	ماركايبا	يونيو
المعرض الدولي التاسع عشر للغاز	ميلانو	يونيو
المعرض الوطني للنفط	كالجيري (كندا)	14 ـ 16 يونيو
معرض ريو للنفط والغاز	ريو دي جانيرو	اكتوبر
معرض النفط والغاز	موسكو	10 ـ 15 اكتوبر
معرض النفط وتقنيات النفط	بيرث (استراليا)	نوفمبر

معدات مصانع

المعرض	المكان	التاريخ
معرض معدات صناعات الاخشاب	باريس	فبراير
معرض اشغال الابرة والحياكة	مانشستر	24 ـ 27 فبراير
المعرض الدولي السادس للمصانع والتقنية	موسكو	مارس
معرض معدات الاخشاب	بكين	مارس
معرض تدوير نفايات الورق	استوكهولم	مايو
معرض اليابان للتصميمات الهندسية	طوكيو	يونيو
المعرض الدولي لتقنيات صناعات المعادن	دوسلدورف	15 ـ 22 يونيو
المعرض العربي للمعدات الصناعية	دبي	19 ـ 22 سبتمبر
المعرض الدولي لمعدات الصنائع المعدنية	هانوفر	اكتوبر
المعرض الدولي لمعدات صناعات السيراميك	ميونخ	11 ـ 15 اكتوبر

كومبيوتر واجهزة مكاتب

المعرض	المكان	التاريخ
معرض تقنية المعلومات والملتميديا 94	جدة	15 ـ 20 يناير
معرض الشرق الاوسط الدولي للالكترونيات الاستهلاكية	دبي	1 ـ 5 فبراير
معرض كومبيوتر صناعات الاتصالات	لندن	22 ـ 24 فبراير
معرض نظم المعلومات 94	الكويت	20 ـ 24 مارس
معرض الكومبيوتر السعودي 94	الرياض	27 ـ 31 مارس
المعرض الدولي للكومبيوتر والاتصالات	مسقط	4 ـ 7 ابريل
معرض الشرق الاوسط للتقنيات	المنامة	30 مايو ـ 2 يونيو
معرض اجهزة المكاتب	كولونيا	20 ـ 25 اكتوبر
معرض «جيتكس» 94 وسوق الكومبيوتر	دبي	29 اكتوبر ـ 1 نوفمبر

سيارات ودراجات وقوارب

المعرض	المكان	التاريخ
معرض الخليج الدولي للسيارات	المنامة	10 ـ 13 يناير
المعرض الثالث عشر للسيارات	الظهران	26 ديسمبر 93 ـ 1 يناير
المعرض الدولي للسيارات السريعة	لندن	22 ـ 24 فبراير
معرض هندسة السيارات	ديترويت	فبراير
معرض السيارات	استوكهولم	22 ـ 26 مارس
معرض اجزاء السيارات	برشلونة	8 ـ 12 ابريل
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	دبي	15 ـ 19 مايو
المعرض الدولي للدراجات والدراجات النارية	كولونيا	سبتمبر
المعرض الدولي لمعدات صيانة السيارات	فرانكفورت	سبتمبر
المعرض الدولي للمركبات التجارية	دبي	6 ـ 9 نوفمبر

هكذا من الأصل

الأسواق

رقم قياسي لمحصول القمح الايراني

بلغ محصول القمح في ايران حوالي احد عشر مليون طن سنة ١٩٩٣ مقابل ثمانية ملايين طن في سنة ١٩٩٢.

وقال جلال رسولوف مدير مشروعات التنمية الزراعية في وزارة الزراعة الايرانية ان المزارعين حصدوا حوالي ١٠.٨ ملايين طن من القمح اي بزيادة قدرها ٢.٨ مليون طن. واضاف ان هذا يعد رقما قياسيا بالمقارنة بالسنة الماضية.

وتفيد الارقام الرسمية ان محصول القمح لسنة ١٩٩١/١٩٩٢ ارتفع الى نيف وسبعة ملايين طن.

وتستهلك ايران التي يبلغ عدد سكانها ستين مليون نسمة حوالي ١٣ مليون طن من القمح سنويا. وتلبية لاحتياجات البلاد استوردت الحكومة الايرانية ٢.٥ مليون طن سنة ١٩٩٣. وقد استوردت ايران خمسة ملايين طن سنة ١٩٩٢.

الأسواق

اميركا تهدد الارصدة العربية في الخارج

اصاب قرار مكتب الرقابة على الارصدة الاجنبية التابع لوزارة الخزانة الاميركية بتجميد ارصدة شركة الخدمات المالية العربية في الولايات المتحدة ـ صدمة لاسواق المال والمصارف ليس في البحرين وحدها انما في مختلف الدول العربية ايضا.

وهذه الصدمة وخيبة الامل اصابت الكثيرين من صناع القرار المالي في البحرين وخارجها.. تماما مثلما اصابت القائمين على هذه الشركة العربية.

فالذي يتصور ان الشركة تعمل في مناخ منعزل عن كافة معطيات الالية المالية في البحرين والمنطقة يخطيء كثيرا ذلك ان شركة الخدمات المالية العربية قد حققت نجاحاتها واصبحت بمثابة الشركة الاولى في منطقة الشرق الاوسط لاصدار ادوات تسوية المدفوعات انطلاقا من المناخ الصحي الذي تعيش فيه داخل البحرين وفي ظل رقابة وثيقة ومرنة من مؤسسة النقد التي تلتزم بالقرارات الدولية تماما مثلما تلتزم بحماية كافة المؤسسات العاملة على ارضيها اذا وقع عليها ظلم او اصابها مكروه خارج عن ارادتها - بل وعن ارادتنا جميعا.

ورغم تلك الصدمة التي اصابت المسؤولين والاسواق - حتى اجهزة الاعلام من القرار الاميركي- فان تلك الصدمة لم يكن لها وجود لدينا- ذلك ان هذا القرار كان متوقعا لا لشيء- الا ان ما يسمى بالنظام العالمي الجديد قد اصبح يعني في كثير من مساوره ومعطياته هدم الشركات العربية الناجحة- بسبب وبدون سبب ويبدو ان النظام العالمي ومن عنباءته خرج النظام المصرفي الجديد قد ضاق درعا بالمؤسسات العربية التي بدات تنافس الشركات العالمية في العديد من المجالات المالية تبديدة التقاليد والتي كانت المحتكرة طويلة من الزمن حكرا على النظام المصرفي العربي وحده.. ولعل في اداء وادوات شركة الخدمات المالية العربية وحرصها بل وتخطيطها لتبني فكرة اصدار شيك سياحي وبطاقة ائتمان عربية كتتويج لنجاحها في اصدار شيكاتها السياحية وبطاقاتها الائتمانية نيابة عن منظمة فيزا العالمية- لعل في هذا الاداء ما ازعج النظام المصرفي الغربي كثيرا- وهذا الامر ليس اتهاما نسوقه مثلما يسوق مكتب الرقابة على الارصدة الاجنبية بوزارة الخزانة الاميركية الاتهامات للشركات والمصارف العربية حتى ولو كانت هذه الاتهامات لا تقوم على اساس منطقي او عملي او علمي او يمت للواقع بادنى صلة.

فالقرار لم يكن مفاجئا بالنسبة لنا لان المتتبع لقرارات هذا المكتب بالذات بعد ان وقع بنك الاعتماد والتجارة الدولي فريسة لتلاعبات ومؤامرات وحيل واضحة سيجد ان تلك القرارات بدات تحاصر الشركات ورجال الاعمال والمال العرب في الولايات المتحدة رغم ان الجهات العربية لم تكن تملك وحدها بنك الاعتماد والتجارة رغم ان اغلبية راسماله عربي.

فقام المكتب المذكور بمصادرة اموال اسرة آل نهيان في شهر اب من عام ١٩٩٢ بحجة ملكيتها لجزء من اسهم بنك الاعتماد والتجارة رغم ان المالكين للاسهم لم يكن لهم اية صلة من قريب او بعيد بازمة الاعتماد وكانوا بعيدين تماما عن الادارة المباشرة للبنك.

بعد ذلك قام المكتب نفسه باغلاق فرع البنك الاهلي التجاري السعودي في نيويورك بحجة ان الشيخ خالد بن سالم بن محفوظ ضمن المالكين للبنك قد قام بسحب مساهماته من بنك الاعتماد والتجارة قبل سقوطه.

رغم ان خروج الشيخ خالد قد تم سقوط البنك بفترة طويلة وحتى لو كان انسحاب احد المساهمين من اي بنك قد تم خوفا من انهياره او تلافيا لخسائر قد تلحق بهذا البنك فهو امر مشروع يخضع فقط لتقدير المساهم في اي مشروع من المشاريع.

في الوقت نفسه دفعت السلطات النقدية في الولايات المتحدة وغيرها من دول الغرب اجهزة الاعلام والصحافة الغربية الى مهاجمة صفقات العديد من المصارف العربية في الخارج.. وتعرضت كل من المؤسسة العربية المصرفية للنقد من الصحافة الفرنسية لمجرد انها ربحت في صفقة اسهم شركة بيريه الفرنسية وكذلك الحال بالنسبة للبنك العربي الذي تعرض لاتهامات سابقة لانه بنك منظمة التحرير الفلسطينية تمهيدا لتوجيه ضربة اليه في ذلك الوقت ولكن الله سلم.

الاكثر من هذا هو ما حدث لبنك البركة الاسلامي الدولي بلندن وهو بنك بريطاني يخضع لبنك انجلترا المركزي عندما اتهمته السلطات النقدية البريطانية بانه لا يخضع لسلطة نقدية في بلده المملكة العربية السعودية وقررت اعطاء المالكين مهلة لتصفيته- رغم انه قد تم تاسيسه في لندن كبنك بريطاني يخضع لرقابة واشراف بنك انجلترا المركزي «بنك اوف انجلاند».

وكل هذه القرارات وتلك السياسات والاجراءات التي تمارس ضد المال العربي كانت مقدمة طويلة نسبيا لمسلسل هزلي اسمه «تصفية المال العربي في الخارج» وهدم الشركات والمصارف العربية الناجحة.. الامر الذي جعلنا نتوقع ان الدائرة ستدور حتما والكاس المرة سوف ترشف سمها احدى الشركات او المصارف العربية الناجحة.

ورغم اختلاف المبررات جاء الدور على شركة الخدمات المالية العربية بقرار لا يستند الى منطق ولا الى عقل ولا الى اي نوع من الكياسة فتجميد ارصدتها انطلق من سبب غير موجود اتهمها مكتب الرقابة على الارصدة الاجنبية بانها تتلقى القرارات من ليبيا وان لها علاقات مع رعايا ليبيين والغريب ان القائمين على هذا المكتب لم يتا بعوا شركاتنا او مصارفنا بالشكل الذي توقعناه منهم فلاول مرة تخونهم حيلهم ويتضح فشلهم فالشركة ليست ليبية ولا تتلقى القرارات من ليبيا وانما هي شركة بحرينية معفاة وتخضع لرقابة دقيقة ومنظمة من مؤسسات نقد البحرين واجمالي المساهمات الليبية فيها لا يزيد على ١١.٢٦٪ ولا يوجد بها موظف ليبي واحد ضمن الجهاز الاداري ولا تتجاوز نسبة الاعضاء الليبيين في مجلس ادارتها على ٢٥٪ من اجمالي عدد الاعضاء بالمجلس ولا تعمل الشركة في ليبيا وحدها لكن السوق الليبي بالنسبة للشركة ياتي ضمن ٣٣ سوقا تتواجد الشركة فيها الى جانب ان هناك شركة عالمية هي توماس كوك تتعامل في نفس المجال ولديها مخزون كبير من الشيكات السياحية في السوق الليبي وهو ما يعني ان هذا السوق الوحيد الذي تتعامل الشركة فيه او انها الشركة الوحيدة التي تعمل من خلاله ولان هذه الحقائق جميعها قد غابت عن مكتب الرقابة على الارصدة الاجنبية بوزارة الخزانة الاميركية فقد جاء القرار بمثابة الفضيحة لهذا المكتب- فضيحة كشفت نوايا قرارات سابقة اتخذها نفس المكتب تجاه مصارف عربية ورجال اعمال ومسؤولين عرب ولم تتضح ملامحها جيدا الا بعد القرار بتجميد ارصدة شركة الخدمات المالية العربية الذي نعتبره بمثابة القرار الذي كشف كافة نوايا الغرب تجاه المؤسسات المالية العربية الناجحة.

● احد البنوك العربية في الخارج

تراجع الاستثمارات في اندونيسيا

انخفضت الاستثمارات الاجنبية في اندونيسيا بنسبة ٢٢.٤ في المائة ووصلت الى ثمانية مليارات دولار حتى نهاية العام ١٩٩٣ بالمقارنة مع ١٠.٣ مليارات دولار في عام ١٩٩٢.

وكانت سنغافورة هي اكبر مستثمر اجنبي في اندونيسيا هذا العام حيث تمت الموافقة لها على استثمارات قيمتها ١.٣٣ مليار دولار.

واضاف البيان قوله ان اليابان تاتي بعد سنغافورة باستثمارات تبلغ ٨١٥ مليون دولار ثم كوريا الجنوبية باستثمارات قيمتها ٦٦٠ مليون دولار. واستطرد قائلا ان المشاريع الاستثمارية المحلية التي تمت الموافقة عليها زادت بنسبة ٣٤.٩ في المائة ووصلت الى ٣٩.٥ تريليون روبية (١٨.٨١ مليار دولار) بالمقارنة مع ٢٩.٣ تريليون روبية في عام ١٩٩٢.

البرلمان السويسري يرفض تخفيف قوانين السرية المصرفية

رفض البرلمان السويسري تخفيف قوانين السرية في المصارف السويسرية مما جعل مؤيدي التخفيف يشيرون الى ان القرار سيبعث اتهامات بان هذا البلد ملاذ لارباح تجارة المخدرات والاموال الاخرى غير المشروعة وهزم الاعضاء المحافظون في مجلس النواب ثلاثة مشاريع قوانين حكومية كانت ستفتح المصارف التي تتخذ سويسرا مقرا لها لتفتيش خارجي غير مسبوق وتقدم للمحققين الاجانب مساعدة اسرع.

ودافع كريستوف بلوشر، عضو البرلمان الذي يتمتع بشعبية كبيرة عن قوانين المصارف وقال انها ورقة مساومة، لان المجموعة الاوروبية تريد تخفيفها مقابل تقليص الحواجز امام الصادرات السويسرية.

وكانت سويسرا، وهي ليست عضوا في المجموعة الاوروبية، وتعتقد بشدة على الصادرات معزولة قبل عام عندما عطل الناخبون الخائفون من زيادة فتح الحدود، انضمام بلادهم الى منطقة تجارية حرة تضم المجموعة الاوروبية.

بيد ان وزير المالية اوتو ستيتش حذر النواب من انه اذا لم تتباعد سويسرا عمليات التفتيش المصرفية الدولية فانه سيتلبثه من جديد في تقديم الحماية للانشطة الاجرامية.

وتحدث المرلبندر جرابر العضو في الحزب الاجتماعي الديمقراطي ذي التوجه اليساري - برأسه ستيتش - عن «كارثة» ستحل بسمعة المصارف السويسرية، واتهم زملاءه في البرلمان «بعمل كل شيء لتسهيل غسيل اموال المخدرات».

وشكا محققون اجانب يسعون الى استرداد اموال او الحصول على سجلات من المصارف السويسرية من ان عملهم يمضي ببطء بسبب النظام القضائي اللامركزي الذي يسمح بكثير من الاستئنافات.

وتسمح الاقتراحات التي رفضها البرلمان يوم الجمعة للقضاة السويسريين بتوجيه امر بتسليم السجلات للمستثمرين الاجانب قبل استنفاد جميع الوسائل القانونية وتسمح ايضا للمفتشين اجانب بالاطلاع على الفروع السويسرية للمصارف الاجنبية. وتخول ايضا السلطات السويسرية الفيدرالية سلطات اوسع للتعاون مع التحقيق في جرائم مالية دولية دون موافقة البرلمان.

وكان البرلمان صادق على اجراءات شبيهة في اطار معاهدة المنطقة الاقتصادية الاوروبية. غير ان السويسريين رفضوا اتفاق المنطقة التجارية في استفتاء اجري في السادس من كانون الاول ١٩٩٢ واعادت الحكومة بعد ذلك طرح مقترحات الاصلاح المصرفي بشكل منفصل.

الأسواق

على غرار مؤسسات توظيف الأموال المصرية

"الكاريتاس" مصرف روماني يستغل الدين ويبيع احلام الثراء

كما جرى في مصر حين تعرض الاف "الغلابى" من المصريين العاديين والمغتربين لخدعة دور توظيف الاموال على الطريقة الاسلامية، فان هناك في رومانيا الخارجة لتوها من الشيوعية منطلقة الى الوهم الراسمالي، من يحاول ان يستغل الشعارات الدينية المسيحية التي لم يكن مسموحا تداولها ابان حكم شاوسيسكو كي يضحك على ذقون سكان رومانيا ومعظمهم تحت خط الفقر في خدعة مماثلة بانشاء دار لتوظيف الاموال باسم كاريتاس.

وكاريتاس اصطلاح ديني لاتيني يعني حب الغير وقد انطلت الحيلة على الكثيرين من المغفلين فاعتقدوا ان هذا الشعار الديني سيبارك لهم مدخراتهم حينما يضعونها في دار توظيف الاموال كاريتاس التي انشاها الفاق محترف في مدينة كلوي الرومانية التي يصل عدد سكانها الى نحو نصف مليون نسمة.

لقد اسس هذا النصاب واسمه ايون ستويكا مصرف كاريتاس عام ١٩٩٢ وهو يعد المودعين فيه بارباح خيالية اسالت لعاب الفقراء الذين ظنوا انهم سيصبحون اغنياء بين عشية وضحاها لمجرد ايداع "تحويشة عمرهم" في مصرف "حب الغير" الذي لم يكن في الواقع الا مثالا لحب الذات الذي مارسه منشيء المصرف ستويكا.

وشهدت مدينة كلوي التي انشيء فيها المصرف المذكور ازدحاما غير منظور بسبب تدفق الاف الرومانيين من ارجاء رومانيا المختلفة طمعا في الحصول على ارباح خيالية من المصرف اذا ما اودعوا اموالهم المصرفية وكان منظرا لا يصدق يشاهد كل يوم، وهو صف الطوابير التي لا تنتهي حتى مع نهاية النهار لينام الاخرون الذين لا يلحقون دورهم على ارصفة الشوارع حتى صباح اليوم التالي الى حين فتح المصرف ابوابه ثانية واللحاق بفرصة الثراء الموعودة.

و كان النصاب يعد المودعين بثمانية امثال وديعته بعد مضي ١٠٠ يوم على الايداع، اما اذا ترك وديعته لمدة سنة فانه سيحصل على اربعة الاف امثالها مما ابهر الرومانيين المتلهفين للثراء الخادع.

وفي محاولة لاضفاء طابع المصداقية على مصرفه دفع ستويكا للعديد من المودعين بالفعل اربعة امثال ودائعهم بعد مضي ١٠٠ يوم على الايداع، مما رفع عدد المقبلين على الايداع الذين بلغ عددهم خلال اقل من عام الى نحو ٣ ملايين شخص.

وقد اخذت هستيريا الكاريتاس ابعادا غير معقولة لدرجة ان اشد المتعقلين في رومانيا لم يعد يفكر في الانهيار الحتمي لذلك المشروع، بل ان رئيس تحرير احدى الصحف المعارضة والتي كثيرا ما حذرت القراء من مغبة التهافت على الايداع في الكاريتاس واخطاره المؤكدة كتب يقول انه شديد الندم على انه لم يودع مدخراته في ذلك المشروع منذ باديء الامر!! وهناك شائعات بان ايون ستويكا يقوم بتحويل الودائع الى مساهمات في بنك ينوي تاسيسه ليلعب دورا رئيسيا في العمليات الوشيكة لخصخصة البنوك الرومانية.

والرخاء المفاجيء الذي حل بسكان كلوي واضح لزائري المدينة فقد زادت الايجارات نتيجة للازدهار الاقتصادي الواضح بها وفي حين ان الارقام القياسية للاسعار في رومانيا قد زادت طبقا للاحصاءات الحكومية هناك بنسبة ٢٣٠٪ في العام الحالي الا ان الزيادة في كلوي تخطت تلك النسبة بكثير. وقد ادت السمعة الجديدة للمدينة الى جذب اعداد كبيرة من العناصر الاجرامية من كافة انحاء البلاد وامتلا الميدان الرئيسي للمدينة في غمضة عين "بالبوتيكات" التي تعرض السلع الكمالية الغربية، والمدهش ان العرض ما زال قاصرا على اشباع الطلب المتزايد على تلك السلع.

ومن الاشخاص القلائل الذين لم يفقدوا صوابهم في رومانيا بعد رئيس البوليس في المنطقة والذي يتوقع انهيارا قريبا للكاريتاس وهو ماسوف يؤدي في رايه الى قلاقل خطيرة وقد حذر الرئيس الروماني اليسكو بنفسه من خلال التلفزيون من مغبة الانهيار المفاجيء والمتوقع للكاريتاس وهناك شائعات كثيرة تملأ البلاد مفادها ان موارد المصرف هي من عمليات تجارة السلاح وغسيل الاموال ومع ذلك لم يتوقف المودعون عن الثقة بالكاريتاس هذا.

ومع ان نشاط الكاريتاس لم يكن بهذه السرعة في باديء الامر الا ان الحمى اصابت الرومانيين بشكل وبائي مع بداية عام ١٩٩٣ ولا يرجع ذلك فقط الى فقر الرومانيين وجهل غالبيتهم بالعمليات الاقتصادية انما الاخطر من ذلك ان الامر تحول الى مايشبه اليقين في ان ما يحدث حاليا انما هو معجزة تقدمها السماوات للفقراء الرومانيين!! ووصل الامر الى حد اقامة الصلوات في الكنائس الرومانية من اجل صاحب الكاريتاس وايقاد الاف الشموع له يوميا!! وطبقا للقوائم المستحقين التي تنشر يوميا يقدر الخبراء ان بنك الكاريتاس يوزع اسبوعيا ارباحا تصل الى ما يعادل ٧٥ مليون دولار الا ان غالبية المودعين يعيدون ايداع جانب كبير من ارباحهم وذلك كي يزدادوا ثراء.

ومثلما حدث في مصر وغيرها من الدول التي وقعت في براثن حيتان توظيف الاموال، فلا مفر للمشروع من انهيار مفاجيء وحينئذ لن يكون هناك مفر من البحث عن المذنبين ولما كانت غالبية سكان كلوي "الربح من المجرمين" قد استفادت فائدة كبيرة من ارباح الكاريتاس لذلك فمن المتوقع ان تنصب الثورة المتوقعة للغاضبين على مدينة كلوي وسكانها ويتخوف الكثيرون من تدخل عمال المناجم في ثورة الغضب المتوقعة والكل يخشى اولئك العمال منذ اعمال العنف التي كانوا قد ارتكبوها في بوخارست العاصمة قبل عدة سنوات والخوف من ان ينضم عمال المناجم اصحاب الودائع في الكاريتاس الى مئات الالوف الاخرين الذين سوف يفقدون ودائعهم عند الانهيار الحتمي ويقومون بتحطيم ونهب المحال والمتاجر المتخمة بالسلع في مدينة كلوي.

انها لعبة التحايل على الناس ولكن في اطار القانون فهل "ينكشف الطابق" وينهار الكاريتاس كما توقع الرئيس اليسكو؟

المدير الجديد لمنظمة الفاو يتسلم مهامه

سلم المدير السابق لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية الفاو ادوار صوما مهامه الى المدير الجديد السنغالي جاك ضيوف الذي انتخب في الثامن من تشرين الثاني الماضي.

وحيا ضيوف خلال الاحتفال صوما الذي راس خلال ١٨ عاما المنظمة الاكثر تخصصا في الامم المتحدة. واعتبر ان منظمة الفاو تمتلك حاليا «اكبر تجمع دولي للخبرات على اعلى مستوى في الاغذية والزراعة وعليها الافادة من هذا الغنى في الموارد البشرية».

فضائح واختلاسات واحتيال تهز الاتحاد الأوروبي

اخذت اصابع الاتهام تشير الى مؤسسات تخطت الحدود في اوروبا بعد كشف النقاب عن عمليات احتيال في الحسابات السنوية للاتحاد الاوروبي ومزاعم عن وجود اختلاسات في المجلس الاوروبي.

وعلى الرغم من انه لا يوجد ارتباط بين التطورين الاثنين، الا ان من المحتمل ان يوفرا ذخيرة للمتشككين الذين يعتقدون بان المؤسسات الاوروبية هي اقل اهتماما بصناديق الجماهير من اهتمامها بالدول الاعضاء التي تعتبر مسؤولة مباشرة بصورة اكبر امام دافعي الضرائب.

وجاء تقرير الاتحاد الاوروبي من جمعية المدققين في لوكسمبورغ التي وجدت ان ١٣٠ مليون جنيه قد اهدرت في نفقات غير منظمة وايصالات مفقودة في العام الماضي.

وتشتمل هذه النفقات على دفعات مزدوجة محتملة مقابل الاغنام التي تساق بين شمال ايرلندا ووسطها، والفروقات التي يتعذر تفسيرها في اجور شحن القمح من المخازن في البانيا، واستمرار سوء التصرف في صناعة زيت الزيتون.

وانتقد التقرير اللجنة لارسالها ٢,٥٠٠ طن من زيت اللفت الى موسكو وسانت بطرسبيرغ حيث لم تكن هناك حاجة اليها، وهدر ٨٠ مليون جنيه على نقل كمية من مسحوق الحليب بالجو والتي كان من الممكن نقلها براً.

كما ارسلت المساعدات الى صغار مزارعي القطن في الاتحاد الاوروبي في صناديق حديدية. وقال عضو في لجنة مراقبة الميزانية في البرلمان الاوروبي «ان التقرير مليء بالفضائح، انه خليط من الفوضى الادارية والاخطاء المالية في اللجنة حول امور كان يجب ان يتم التفاهم بشانها».

ولكن اللجنة لاحظت ان ادارة اموال الاتحاد الاوروبي كانت تشرف عليه احيانا كثيرة الدول الاعضاء التي كان يتوجب عليها ان تؤمن انفاق الاموال على الوجه الصحيح.

واشار التقرير الذي اصدرته جمعية المدققين الى ان قائمة عام ١٩٩٢ من اجل التخزين العام لاطنان المواد الغذائية الاوروبية كانت تبلغ ٣,٦ مليارات دولار. وهذه النفقات نجمت عن اعمال السياسة الزراعية العامة وليس عن سوء الادارة.

وانتقد التقرير اسلوب استخدام الفائض من منتجات الالبان لتوفير حليب مجاني او رخيص للمدارس وقال ان واحدا من بين كل عشرة اطفال استفادوا من هذا النظام، كما ان الترتيبات المعقدة لبرنامج حليب المدارس قد ثبط من عزيمة مدارس عديدة في المشاركة.

وقد فشلت اللجنة في دراسة تكاليف انتقالها من مقرها في بروكسل، كما ان الاموال التي انفقت على الترويج للمجموعة الاوروبية في الالعاب الاولمبية قد ذهبت هدراً.

وفي غضون ذلك، اعلن مجلس اوروبا استقالة الحاكم البلجيكي لصندوق التنمية الاجتماعي التابع له في باريس بعد مزاعم عن وجود اختلاسات. وقال روجر فانون برالدن انه يقدم استقالته «حفاظا على مصالح الصندوق».

وقال المجلس انه سيجري تحقيقا في تقرير مدققيه الذي كشف عن ادارة غير حسابية للصناديق بما في ذلك القروض التي تقررت بدون مشاريع دقيقة والقروض التي منحت لبعض الموظفين الموسرين.

● رسم يمثل احدى فضائح الاختلاسات في الاتحاد الاوروبي

هكذا من الأصل